

البنية العاملية لقياس الاستمتاع لدى عينة من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وفق بعض المتغيرات الديموجرافية

د. رمضان عاشور حسين سالم

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الباحة

أستاذ التربية الخاصة المساعد (المشارك) بكلية التربية جامعة حلوان

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ملائمة النموذج العاملية المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد لبيانات أفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعًا لأثر متغير الجنس، والعمر الزمني والمستوى التعليمي للوالدين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (السببي-المقارن)، وتكونت العينة من (٢٥٠) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٠-٤٧) سنة، بمتوسط عمري (٣٤,٥١) سنة وانحراف معياري (٦,٧٦٨) سنة، وبواقع (١١٨) آباء، (١٣٢) أمهات)، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاستمتاع لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن النموذج العاملية المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد مطابق بدرجة مقبولة لبيانات أفراد عينة الدراسة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تُعزى للعمر الزمني للوالدين (٢٠ - ٣٠ سنة، ٣١ - ٤٠ سنة) لصالح العمر الزمني (٣١ - ٤٠ سنة)، وتبعًا لاختلاف العمر الزمني للوالدين (٢٠ - ٣٠ سنة، ٣١ - ٤٠ سنة فأعلى) لصالح العمر الزمني (٤١ سنة فأعلى)، وتبعًا لاختلاف العمر الزمني (٣١ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأعلى) لصالح العمر الزمني (٤١ سنة فأعلى).

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، الاستمتاع، الإعاقة الفكرية.

البنية العائلية لقياس الاستمتاع لدى عينة من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وفق بعض المتغيرات الديموجرافية

د. رمضان عاشور حسين سالم

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الباحة
أستاذ التربية الخاصة المساعد (المشارك) بكلية التربية جامعة حلوان

مقدمة:

إن وجود طفل ذو إعاقة في الأسرة يؤثر على كيان الأسرة بأكمله، وطبيعة العلاقات بين أفرادها، وبما أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى رعاية واهتمام أكثر من أقرانهم العاديين، إلى جانب عدم فهم الوالدين لطبيعة أطفالهم وخصائصهم واحتياجاتهم، فإن هذه العوامل من جهة تسبب ضغطاً نفسياً على الوالدين وتؤثر على صحتهم النفسية، ومن ناحية أخرى تؤثر على تلبية احتياجات أفراد الأسرة الآخرين، وتستمر هذه المعاناة طيلة حياة الأسرة، وتعيش أسر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تحت وطأة عديد من الضغوط النفسية المتعلقة بالطفل من حيث إشباع احتياجاته، وتوفير مناخ أسري ومستقبل آمن، ويزداد الأمر في حالة أن يكون ذوي الإعاقة الفكرية أكثر اعتمادية على الوالدين؛ مما يزداد معه خوف الوالدين من حاضر الطفل ومستقبله.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تعاني من معدلات عالية من الضغوط الوالدية، ومع ذلك فإن بعض الأسر قادرة على المرونة والازدهار في مواجهة هذه التحديات (Gerstein, et al (2009) فأسر ذوي الإعاقة المرنة مثل الأفراد المرنين، لديهم القدرة على التعافي من الشدائد والتكيف مع التغيير، فهي تظهر الكفاءة في مواجهة إعاقة الطفل، فعندما يكون نظام الأسرة هو وحدة التحليل لتقييم مرونة الأسرة؛ فإن التركيز ينصب على العملية العائلية؛ أي نمط العلاقات التي تربط أفراد الأسرة، وتعتبر حدوث الإعاقة لأحد أفراد الأسرة أحد الأزمات التي تتحدى قدرات الأسرة على التكيف، فتشير الدراسات التي أجريت على تلك الفئة أن الأسر التي تعاني من الضغوط تكون استجابتها للأزمات إما أن الأسرة تُعيد تنظيم صفوفها وتصبح أقوى، أو تتراجع ولا تستطيع مواجهة الأزمة، والتكيف

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

مع ظروف إعاقة الطفل؛ ويتوقف ذلك على المرونة النفسية للأسرة، وتعاملها مع الأزمة، وهناك تسع جوانب من المرونة الأسرية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة تتمثل في؛ موازنة إعاقة الطفل مع احتياجات الأسرة، الحفاظ على حدود الأسرة بصورة واضحة، تطوير كفاءة التواصل، المشاركة الإيجابية في المواقف، الحفاظ على مرونة الأسرة، الحفاظ على وحدة الأسرة كوحدة متكاملة، الانخراط في المواجهة، الحفاظ على التكامل الاجتماعي وتطوير علاقات مهنية مع المتخصصين لمساعدة أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة (Patterson, 1991).

ومن هنا تأتي أهمية عملية الاستمتاع للوالدين لمساعدتهم على تجاوز الضغوط، فعملية الاستمتاع تلعب دورًا هامًا في مساعدة والدي ذوي الإعاقة الفكرية على التغلب على الضغوطات، فعندما يتعلم الوالدين كيفية التركيز على اللحظات الإيجابية والخبرات الممتعة، يمكنهم تعزيز مرونتهم العاطفية وتحسين قدرتهم على التكيف مع التحديات، فالاستمتاع والتركيز على الإيجابيات يسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف وبناء مقاومة أفضل أمام التحديات.

ويشير الاستمتاع Savoring إلى قدرة الفرد على المشاركة في التجارب الإيجابية في الحياة، وتقديرها، وتعزيزها، ويشمل العمليات المعرفية والسلوكية التي تساعد على تنظيم المشاعر والأفكار والسلوكيات الإيجابية التي تؤثر على تكرار وكثافة ومدة التجارب الإيجابية، بما في ذلك الفرح والفخر والامتنان والرغبة والسرور، وقد تم استخدام مصطلح الاستمتاع لأول مرة في هذا السياق من خلال Bryant (1989) (Haslam, et al, 2009).

لذا يمكن أن نستخلص أن الاستمتاع يشير إلى القدرة على التمتع بالتجارب الإيجابية في الحياة، فهو عملية نشطة تشمل التركيز على اللحظات الجيدة، وتقدير اللحظات الإيجابية، والاستمتاع بها بشكل كامل، ويعمل الفرد خلال هذه العملية على تعزيز وتقدير التجارب الإيجابية والتركيز على الجوانب الممتعة والمفيدة منها، مما يساهم في تعزيز الشعور بالفرح والرضا والامتنان في الحياة.

وفي نفس الاتجاه أشار Hurley and Kwon (2013) إلى أن الاستمتاع هو وسيلة لتوليد الطاقة، أو إطالة وتكثيف المشاعر الإيجابية عند حدوث أحداث إيجابية، كما أن

وجود الأحداث الإيجابية جزء لا يتجزأ من الاستمتاع باللحظة. وفي نفس الاتجاه أشار عبدالعال ومظلوم (٢٠١٣) إلى أن الاستمتاع بالحياة ليس مجرد انعكاس لمشاعر لحظية أو وقتية يعيشها الفرد نتيجة لتحقيق هدف كان يسعى إليه في وقت ما، وإنما شعور قوي نابع وناتج من فهم عميق لمعنى الحياة، ولذا يصبح الاستمتاع بالحياة أسمى وأطول عمراً وأكثر استمراراً، حيث يغير نظرة الفرد لحياته، وتجعله يستمتع بحياته بصورة أكثر استدامة. ويرى أبو حلاوة (٢٠٢١) أن مصطلح الاستمتاع يتضمن توجه الشخص إلى تذوق رنين البهجة في الحياة، والانتباه، والتركيز الشديد، والتقدير، والتوقف التدبري في خبراته الحياتية خاصة الخبرات الإيجابية، ويسر هذا الأمر ابتهاج الإنسان في الحياة، ومع تراكم الأثر الإيجابي لهذا التوجه تتحقق ملامح طيب الحياة والهناء فيها، ومن أهم ملامح الاستمتاع التركيز على الخبرات الحياتية الحالية في الحاضر، ويتضمن أيضاً استدعاء الخبرات الحياتية الإيجابية، والذكريات المبهجة التي تعاش معها الفرد في الماضي وتذكرها واستدعاء حالة البهجة التي اقترنت بها، فضلاً عن التصوير الإيجابي والتفاؤلي المستقبلي.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الاستمتاع يعكس التركيز الإيجابي لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية على اللحظات الحالية والخبرات السابقة الإيجابية، مما يمكنهم من تعزيز مشاعر البهجة والسعادة في حياتهم، والانتباه والتقدير والتوقف التدبري على الخبرات الجميلة؛ مما تسهم في خلق حالة ملموسة من السعادة والرضا، وهذا يعكس أساساً لفهم طيب الحياة والهناء، واستمر الوالدين في استكشاف هذه المفاهيم مفتاح لتحسين الجودة الحياتية والتجربة الإيجابية لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة:

تؤثر حدوث الإعاقة الفكرية على كيان الأسرة ككل، والحالة النفسية للوالدين بشكل خاص، فيعاني والدي ذوي الإعاقة الفكرية من عديد من الضغوط نتيجة إعاقة الطفل؛ حيث بينت دراسة (Soponaru and Iorga 2015) أن وجود طفل ذوي إعاقة بالأسرة يؤثر على الأسرة بصورة سلبية كبيرة، ويتوقف ذلك على عدة عوامل؛ منها طبيعة الحالة النفسية للوالدين، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ومستوى القيم والمعتقدات، فبعض الأسر قد لا تستطيع تقبل الواقع وبالتالي البحث عن التبريرات، كذلك أوضحت دراسة Petcharat and Liehr (2017) (٢٠١٧) أن والدي الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون عديد من التحديات

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

في رعاية أطفالهم والقيام بأدوارهم، وصعوبة تقبل أطفالهم، وأحد أسباب الضغوط النفسية التي يعانون منها هو عدم قدرتهم على تقبل إعاقة طفلهم، والتركيز على مشاكله والاعتراف بالخصائص القليلة التي تميز طفلهم ذوي الإعاقة. وأوضح السرطاوي والشخص (٢٠٠٠) أن أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من الضغوط النفسية نتيجة ما يتعرضون له من صدمة تشخيص الطفل بالإعاقة؛ حيث يتسبب ذلك في تحطيم آمالهم وطموحاتهم وتوقعاتهم عن أطفالهم؛ مما يتسبب في تعرضهم لردود فعل عضوية وعقلية وانفعالية سيئة، فضلاً عن تعرضهم لبعض المشكلات المادية والأسرية والزوجية، وعدم الاتزان العضوي والنفسي والاجتماعي، حيث إن رعاية الطفل ذوي الإعاقة تتطلب جهداً قد ينوء بكاهل الوالدين فضلاً عن استمرارية ذلك. وطبقاً لدراسة (Peer and Hillman (2014) فإن والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من الضغوط بصورة أكبر من الضغوط مقارنة بالوالدي الطلبة العاديين، ويُمكن أن يؤثر الضغط المزمن سلباً على صحة الوالدين، وأيضاً على قدرتهم على تلبية احتياجات أطفالهم، ومن العوامل التي تؤثر على المرونة النفسية للوالدين أساليب مواجهة الضغوط، المساندة الاجتماعية والتفاوض، ويمكن لهذه العوامل أن تتنبأ بمستوى المرونة النفسية. ومن هنا تأتي أهمية تركيز والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأحداث والخبرات الإيجابية في الحياة سواء في الحاضر أو الماضي أو المستقبل فيما يعرف بمفهوم الاستمتاع؛ حيث بينت دراسة (Quoidbach, et al (2010 أنه عند مواجهة الأحداث الإيجابية وتركيز الانتباه على اللحظة الحالية والمشاركة في استدعاء التأمّلات الإيجابية أن كل ذلك يعزز وينمي التأثير الإيجابي، في حين أن التركيز على التفاصيل السلبية، والانخراط في استدعاء التأمّلات السلبية كل ذلك يخفض مستوى الرضا عن الحياة، وأشارت النتائج إلى أن تنظيم الانفعالات الإيجابية والاستراتيجيات المتعددة للاستمتاع متطلب رئيس لتحقيق السعادة، وأوضحت دراسة (Smith and Bryant (2015 أن الاستمتاع بالحياة يتوسط العلاقة بين الاستمتاع بالصحة والرضا عن الحياة. وكذلك بينت دراسة (Samios and Khatri (2019 أن الاستمتاع يُمكنه التنبؤ بمستوى الرضا عن العلاقات مع الزوجين. كذلك اتفق عدد من الدراسات الأجنبية على فاعلية التدخل الإرشادي القائم على متغير الاستمتاع لوالدي الأطفال

ذوي اضطراب طيف التوحد وبينت فاعليته في خفض القلق لدى الأمهات، وخفض التأثير السلبي على الأمهات، والتنبؤ بأعراض الاكتئاب (Borelli, et al, 2022; Borelli, et al, 2021; Gaskin, 2021; Pereira, et al, 2021)، إلا أن الباحث لم يجد دراسات أجنبية أو عربية في حدود علمه تناولت متغير الاستمتاع على عينة والدي ذوي الإعاقة الفكرية سواء على مستوى الدراسات الوصفية أو التدخلية.

ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الاستمتاع كأحد المتغيرات الإيجابية المهمة لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إنه في حدود علم الباحث لا توجد أداة لقياس الاستمتاع في البيئة العربية لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ لذا تسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى ملائمة النموذج العاملي المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد لبيانات أفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير الجنس، والعمر الزمني والمستوى التعليمي للوالدين.

أسئلة الدراسة:

- ١- هل النموذج العاملي المقترح لمقياس الاستمتاع بالحياة المتعدد الأبعاد ملائم لبيانات أفراد عينة الدراسة؟
- ٢- هل يوجد فرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير الجنس (أباء، أمهات)؟
- ٣- هل يوجد فرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر العمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى)؟
- ٤- هل يوجد فرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير المستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي)؟

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن مدى ملائمة النموذج العاملي المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد لبيانات أفراد عينة الدراسة.

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

- ٢- التعرف على الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعًا لأثر متغير الجنس (أباء، أمهات).
- ٣- الكشف عن الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعًا لأثر العمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى).
- ٤- التعرف على الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعًا لأثر متغير المستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تسعى الدراسة إلى إثراء المعرفة في مجال علم النفس الإيجابي وتطبيقها في مجال التربية الخاصة بصفة عامة، ومجال ذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة، وهو مجال غاية في الأهمية نظرًا لنقص الدراسات العربية في هذا الصدد؛ حيث إنه عندما يتم تحديد وتأصيل مفهوم الاستمتاع كمتغير في سياق التربية الخاصة، يمكن أن يكون له تأثير كبير على الأساليب التعليمية والدعم النفسي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، فهو يمكن أن يكون عنصرًا مهمًا في تطوير البرامج التعليمية والتربوية التي تستهدف دعم هذه الأسر وتحسين جودة حياتهم.

ومن خلال توظيف مفهوم الاستمتاع، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية تهدف إلى تعزيز السعادة والرضا لدى الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، وبما أن هناك نقصًا في الدراسات العربية حول هذا الموضوع، فإن الدراسة الحالية قد تقدم مساهمة مهمة في ملء هذه الفجوة وتوجيه الاهتمام نحو هذا المجال الهام متغير الاستمتاع سواء في علم النفس الإيجابي أو في مجال التربية الخاصة.

الأهمية التطبيقية: تقدم الدراسة مقياسًا للاستمتاع لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للمقياس؛ مما يمكن أن يكون قاعدة قوية لتطوير برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الاستمتاع لدى هؤلاء الوالدين من خلال فهم مستوى استمتاع الوالدين، ويمكن توجيه البرامج الإرشادية والتدخلات النفسية بشكل أفضل لدعمهم وتعزيز مشاعر السعادة والرضا، تحديد النقاط التي يمكن تحسينها وتوفير الدعم الملائم يمكن أن يؤدي إلى زيادة فعالية الوالدين

في دعم وتنمية مهارات أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، وعندما يتمكن الوالدين من الشعور بمزيد من الرضا والاستمتاع، يمكن أن ينعكس هذا بشكل إيجابي على ديناميات الأسرة بأكملها، مما يؤدي إلى تفاعل إيجابي وداعم مع أفراد الأسرة، وبالتالي يمكن أن يكون له تأثير كبير على تطور وتقدم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك تحقيق خصائص القياس واستخدامه كأداة لتوجيه البرامج والدعم يعزز فهمنا لاحتياجات الوالدين وقدراتهم على تقديم الدعم لأطفالهم، مما يمكن أن يعزز الرعاية والدعم الذي يتلقاه الطفل في بيئة أسرته.

محددات الدراسة: وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغير الذي تناولته الدراسة وهو الاستمتاع.
- **المحددات البشرية:** طبقت أداة الدراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- **المحددات الزمنية:** طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م
- **المحددات المكانية:** طبقت أداة الدراسة بمدارس التربية الفكرية الواقعة بمحافظة القاهرة والجيزة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً الاستمتاع Savoring:

عرفها الباحث بأنها حالة انفعالية إيجابية تتضمن تركيز انتباه الفرد على تقدير الأحداث والمشاعر والخبرات الممتعة والإيجابية في الحاضر والمستقبل والماضي، وتُعتبر هدفاً مهماً في النمو الشخصي والرفاهية النفسية، وقد تُعزز من قدرة الوالدين على التكيف مع التحديات، والمواقف الصعبة في الحياة، والتركيز على الجوانب الإيجابية يمكن أن يساهم في بناء نمط عقلي أكثر إيجابية وقدرة على التعامل بشكل أفضل مع الصعاب والتحديات.

وعرفه الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس الاستمتاع المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

البُعد الأول الاستمتاع بالحاضر: ويقصد به تركيز انتباه الوالدين على اللحظات والخبرات والمشاعر والأحداث الإيجابية في الوقت الحاضر وتقدير قيمتها وما تقدمه من فرح وسعادة، والتركيز على المشاعر الإيجابية مثل السعادة والرضا والسلام الداخلي، وتعزيزها وتعميقه.

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

البُعد الثاني الاستمتاع بتوقع المستقبل: ويقصد به تركيز انتباه الوالدين على المشاعر والأحداث الإيجابية في المستقبل من خلال تخيل ما سوف يكون عليه وضعه في المستقبل، ويتضمن النظر إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وتوقع الأشياء الجيدة والممتعة التي قد تحدث.

البُعد الثالث الاستمتاع بالذكريات: ويقصد به تركيز الانتباه الزمني للوالدين على ذكرياتهم حول التجارب الإيجابية في الماضي، وتقدير الذكريات والخبرات الإيجابية من الماضي والاستفادة منها لبناء تجارب إيجابية في الحاضر والمستقبل.

ثانيًا: والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

ويعرفهم الباحث بأنهم أولياء أمور الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الذين تتراوح معدلات ذكاءهم بين (٥٠-٧٥) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية التابعة لإدارات التربية والتعليم بمحافظة القاهرة والجيزة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الاستمتاع:

عرفته (Bryant, 1989, p.774) بأنه: "الاستراتيجية التكيفية لتنظيم العاطفة الإيجابية فهو قدرة عامة أو ميل إلى تقدير الأحداث الممتعة في الحياة"، وأضافت (Bryant, 2003, p.176) بأنه: "أسلوب تنظيم عاطفي يتميز بالميل إلى تركيز انتباه الفرد، وممارسته للتحكم في التطوير والتكيف والحفاظ على إيجابية العواطف، وتعزيز الخبرات الإيجابية". وعرفه عبد العال ومظلوم (٢٠١٣، ص.٨٢) بأنه: "حكم تقييمي يصدره الفرد عن مدى جودة الحياة التي يعيشها، والذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته وللحياة التي يحيها بصورة تعكس حالة نفسية إيجابية فاعلة وناضجة ومتوجهة لهذا الاستمتاع بالحياة على نحو مبهج وإيجابي يعبر عنه الفرد بمشاعر البهجة والاستمتاع، والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة". وفي نفس الاتجاه يرى (Costa-Ramalho, et al (2015, p.171) أن الاستمتاع "عملية تنظيم العاطفة التي تتوسط التأثير الإيجابي للأحداث على المشاعر الإيجابية، ومساعدة الأفراد على توليد والحفاظ على تجاربهم العاطفية". وعرف (Smith and Bryant (2016, p.666) الاستمتاع بأنه: "القدرة على المشاركة في التجارب الإيجابية، واستخدام استراتيجيات التنظيم العاطفي لتعزيز

المشاعر الإيجابية"، وعرف (Smith and Hanni (2019, p.137 الاستمتاع بأنه: "القدرة على اليقظة للخبرات الإيجابية، وأن يكون الفرد على وعي وتنظيم للمشاعر الإيجابية خلال هذه الخبرة". وعرف (Pitts (2019, p.238 الاستمتاع بأنه: "بناء راسخ في علم النفس الإيجابي، يشير إلى قدرة الفرد على التعرف على تجارب الحياة الممتعة وتقديرها". وتناول الكشكي وشعث (٢٠٢١، ص٥) مفهوم الاستمتاع بالحياة لأمتهات ذوي الاحتياجات الخاصة على أنه: "حالة انفعالية ناجمة عن سلسلة من العمليات التي تتضمن حكماً إيجابياً على نوعية الحياة الحاضرة قبولاً وقيمة في محاولة لتجاوز الماضي، وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل معه بواقعية. ويرى أبو حلاوة (٢٠٢١، ص١٧٣) أن الاستمتاع "يعني أن نحاول أن نملأ تكويننا النفسي بالشعور بالبهجة والفرحة بمظاهر الجمال والجوانب الإيجابية في الحياة، وإثرائنا وتوسيعنا لنطاق واسع ومدى عمق خبرتنا الإيجابية في الحياة".

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستمتاع حالة انفعالية تساعد الوالدين على التقييم الإيجابي لذواتهم، يستشعرون من خلالها بالسعادة والبهجة والمتعة؛ مما يساعدهم على التفاعل الإيجابي مع المحيطين على نحو مبهج وإيجابي، والاستمتاع والتمتع باللحظات الإيجابية يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في صحة الوالدين الإيجابية والعواطف الإيجابية عندما يشعرون بالسعادة والبهجة والمتعة، يكون لهذه الحالة الإيجابية تأثير عميق على تقييمهم لأنفسهم وحياتهم. حيث إن إحساس الوالدين بالسعادة والبهجة يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على تفاعلاتهم مع الآخرين، بما في ذلك أفراد العائلة والمحيطين بهم، وقد يتجلى هذا في تفاعلهم الإيجابي مع أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، مما يؤثر بشكل إيجابي على علاقاتهم العائلية والتفاعلية معهم. كذلك فالاستمتاع يمكن أن يعزز العواطف الإيجابية ويعطي دفعة للوالدين للتعامل بشكل إيجابي مع التحديات والمواقف الصعبة، وهذا يمكن أن يؤثر على كيفية تفاعلهم مع أطفالهم، حيث يمكن أن يكون للوالدين السعداء والمستمتعين دور فعال في تحفيز ودعم نمو وسلامة نفسية أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية.

أبعاد الاستمتاع:

أوضحت دراسة (Bryant (2003 وجود ثلاثة أبعاد مكونة للاستمتاع هي: توقع الأحداث الإيجابية القادمة، والاستمتاع باللحظات الإيجابية، والاستمتاع بذكريات حول التجارب الإيجابية الماضية. وذكرت (Bryant and Veroff (2007 ثلاثة أبعاد للاستمتاع وهي

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

الاستمتاع بالخبرات وتكون على المستوى الكلي، وتتضمن السلوكيات والانفعالات التي تنتج استجابات من خلال الاهتمام، والرعاية، والاستمتاع بالمشاعر الإيجابية، والاستمتاع بالعمليات وتستمر عبر الزمن، ويتم تحويلها إلى وجدان إيجابي لدى الفرد، والاستمتاع بالاستراتيجيات أو الاستجابات وهي متناهية الصغر؛ وتحدث عندما يتأثر الأفراد بالأحداث الإيجابية التي تحدث لهم بصفة خاصة، أو سلوكيات وأفكار معينة، وهناك عشر استراتيجيات للاستمتاع للتعامل مع الخبرات الإيجابية وتشتمل على المشاركة مع الآخرين، بناء الذاكرة التحفيز الذاتي، الإدراك الحسي المدرك، المقارنة، الامتصاص، السلوك التعبيري، الوعي الزمني، تعداد النعم، التفكير بقتل البهجة .

وأشار (Haslam, et al (2009 إلى أربعة أبعاد مكونة للاستمتاع هي كالآتي:

أولاً: على المستوى المتوسط عمليات الاستمتاع: savoring process: وهي سلسلة من العمليات العقلية أو البدنية التي تتكشف مع مرور الوقت، وتحول الحافز الإيجابي إلى مشاعر إيجابية للفرد الذي يستمتع بها، واختلاف استمتاع العمليات ينظم اختلاف الحالات العاطفية الإيجابية للفرد، فعلى سبيل المثال الشكر ينظم الامتنان، والتمتع البدني ينظم السعادة البدنية، والتمتع النفسي ينظم الاعتزاز .

ثانياً: على المستوى الأصغر استمتاع الاستجابة أو الاستراتيجية savoring response:

or strategy وهو المكون التشغيلي لاستمتاع العمليات، فأى تفكير أو سلوك محدد وملمس يمكنه أن يضحك أو يخمد شدة أو يطول أو يقصر مدة المشاعر الإيجابية، فعلى سبيل المثال عندما يهنئ الفرد نفسه عقلياً على اعتزازه بإنجاز شخصي قام به.

ثالثاً: استمتاع الخبرات Savoring experiences: ويُعبر عن ما إذا كان تركيز اهتمام

الفرد في استمتاعه على العالم الخارجي أو النفس الداخلية، ففي حالة تركيز الاستمتاع على العالم الخارجي يتم تحديد مصدر المشاعر الإيجابية في المقام الأول مع شيء أو شخص خارج النفس، فعلى سبيل المثال مشهد غروب الشمس العجيب، وفي مثل هذه الخبرات لا يمكن السيطرة على استمتاع العمليات فهي استجابة لإرادية لتحفيز خارجي، أما بالنسبة لاستمتاع العمليات ذات التركيز الذاتي ففيه ينظر إلى المشاعر الإيجابية في المقام الأول على أنها تنشأ

داخل الذات، فالاستمتاع نابع من داخل نفسه، فهي عملية تنطوي على الانعكاس المعرفي كأن يتأمل الفرد خبرة شخصية ما، وكذلك تنطوي على الامتصاص التجريبي، وفيه يقلل الفرد من الاستبطان لصالح الانطباع الإدراكي، وعند التفريق بين التركيز على العالم الخارجي والتركيز على النفس الداخلي ينتج نموذج ٢×٢ كآلآتي: (أ) الشكر (الامتنان) وهو شكل من أشكال التفكير المعرفي الذي يركز على العالم، (ب) الروعة (الإجلال) وهو شكل من أشكال الامتصاص التجريبي الذي يركز على العالم، (ج) الفرح (الفخر) وهو شكل من أشكال الانعكاس الإدراكي ذاتي التركيز، (د) الارتياح (اللذة) وهو شكل من الامتصاص التجريبي ذاتي التركيز. رابعًا: استمتاع المعتقدات **Savoring beliefs**: وتعكس تصورات الأفراد عن قدراتهم على الاستمتاع بالخبرات الإيجابية.

وحسب دراسة Jose, et al (2012) فإن الاستمتاع تكون من بُعدين هما تثبيط الاستمتاع **Dampening savoring**، وتعزيز الاستمتاع **Amplifying savoring**، وبينت دراسة Gentzler, et al (2016) وجود ثلاثة أبعاد مكون للاستمتاع هي العامل الأول الاستمتاع الطبيعي **natural savoring** (التعبير الإيجابي للأحداث)، والاستمتاع المتعمد أو المقصود **intentional savoring** (التفكير في الذات)، والتخفيف أو التثبيط **dampening** (التقليل من الحدث).

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الاستمتاع يتكون من الاستمتاع بالحاضر ويتمثل في تركيز انتباه الوالدين على اللحظات والخبرات والمشاعر والأحداث الإيجابية في الوقت الحاضر وتقدير قيمتها وما تقدمه من فرح وسعادة، والتركيز على المشاعر الإيجابية مثل السعادة والرضا والسلام الداخلي، وتعزيزها وتعميقه، أما البُعد الثاني فهو الاستمتاع بتوقع المستقبل ويتمثل في تركيز انتباه الوالدين على المشاعر والأحداث الإيجابية في المستقبل من خلال تخيل ما سوف يكون عليه وضعه في المستقبل، ويتضمن النظر إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وتوقع الأشياء الجيدة والممتعة التي قد تحدث، أما البُعد الثالث الاستمتاع بالذكريات ويتمثل في تركيز الانتباه الزمني للوالدين على ذكرياتهم حول التجارب الإيجابية في الماضي، وتقدير الذكريات والخبرات الإيجابية من الماضي والاستفادة منها لبناء تجارب إيجابية في الحاضر والمستقبل.

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

وهذه الأبعاد تعكس تنوع وغنى الاستمتاع كحالة نفسية إيجابية، وتظهر كيف يمكن للوالدين الاستفادة منها في حياتهم اليومية وفي تفاعلهم مع أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، وإدراك هذه الجوانب وتطوير القدرة على الاستمتاع بها يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على جودة الحياة والعلاقات الأسرية.

الاستمتاع والمصطلحات الفارقة:

الاستمتاع والتكيف:

هناك فرق بين قدرة الإنسان على الاستمتاع وقدرته على التكيف، فالاستمتاع هو السيطرة المدركة على المشاعر السلبية (Bryant, 2003).

ويرى الباحث أن هناك فارق بين الاستمتاع والتكيف على الرغم من أنهما يتعلقان بقدرة الإنسان على التحكم في المشاعر، إلا أن الاستمتاع يشير إلى القدرة على الشعور بالمشاعر الإيجابية والمتعة والفرح، يعتبر الاستمتاع نوعاً من السيطرة المدركة على المشاعر الإيجابية، حيث يمكن للشخص أن يُوجه انتباهه وتركيزه نحو الأمور الإيجابية ويكون قادرًا على استقبالها والاستمتاع بها، أما التكيف من جهة أخرى يمثل القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية والضغوط والتحديات في الحياة، بمعنى أن الشخص يمتلك القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة، ويمكنه التعامل بشكل فعال مع المشاعر السلبية والتأقلم مع التحديات دون أن تؤثر على حالته العامة؛ لذا يمكننا القول بأن الاستمتاع يرتبط بالمشاعر الإيجابية والفرح، في حين أن التكيف يتعلق بالتعامل مع المشاعر السلبية والتغلب على التحديات، والقدرة على كل من الاستمتاع والتكيف تعتبران أساسيتين في النضج العاطفي والصحة النفسية الجيدة.

الاستمتاع والمواجهة:

ويختلف الاستمتاع عن المواجهة، حيث يتضمن الاستمتاع قدرة الفرد على معالجة التجارب الإيجابية ومشاعر الفرح والسرور، في حين تتضمن المواجهة قدرة الفرد على معالجة الألم والمعاناة والتجارب السلبية (Haslam, et al, 2009). وفي نفس الاتجاه

أشار (Lin, et al (2011) إلى أن الاستمتاع يؤكد على التقدير على تجارب الحياة الممتعة، وكذلك أشار (Burkhart, et al (2015) أن الاستمتاع يرتبط بالمواقف الإيجابية، ويعزز رضا الفرد عن حياته.

ويرى الباحث أن الاستمتاع والمواجهة يُمثلان جوانب مختلفة من تعامل والدي ذوي الإعاقة الفكرية مع التجارب الحياتية، ولهما دوران مختلفان في التعامل مع المشاعر والتجارب الإيجابية والسلبية، فالاستمتاع يركز على القدرة على استقبال ومعالجة التجارب الإيجابية والمشاعر الإيجابية مثل الفرح والسرور، ويعزز الاستمتاع التقدير للحياة والتجارب الجميلة، ويؤثر بشكل إيجابي على رضا الفرد عن حياته وعلى اتجاهه نحو النظرة الإيجابية، أما المواجهة تعتمد على القدرة على التعامل مع التجارب السلبية والمشاعر السلبية مثل الألم والمعاناة، ويشير المصطلح إلى القدرة على التكيف والتعامل مع المصاعب والتحديات، والتعامل بشكل فعال مع المشاعر السلبية دون أن تؤثر سلبيًا على الحالة العامة للشخص، وهذان الجانبان يكملان بعضهما البعض في تجربة الإنسان، فالاستمتاع يساهم في إثراء الحياة وتعزيز الرضا العام، بينما المواجهة تعطي القوة والقدرة على التعامل مع التحديات والمصاعب. كلاهما ضروري لتطوير تجربة حياة متوازنة وصحية عاطفيًا ونفسية.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه تختلف عملية الاستمتاع عن عملية المواجهة؛ حيث تتضمن عمليات المواجهة جودة معالجة الفرد للتجارب والخبرات السلبية، في حين تنطوي عمليات الاستمتاع على جودة معالجة الفرد للتجارب والخبرات الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية المواجهة فريدة من نوعها في التعامل مع التجارب المؤلمة، والمميز لعملية الاستمتاع تجارب الفرح والسعادة، وعلى عكس مصطلح التدفق، فإن التدفق يفتقر إلى الوعي الذاتي، في حين أن الاستمتاع يتطلب وعي الفرد بالمشاعر الإيجابية في تجاربه الذاتية، وتتطلب عملية الاستمتاع ألا يتأثر الفرد نسبيًا بالتهديدات أو مشكلات احترام الذات من أجل الحصول على الموارد المعرفية اللازمة للانخراط في النشاط بمشاعر إيجابية مستدامة، وعلى الرغم من أن الاستمتاع يتطلب تركيز الانتباه على المشاعر الإيجابية في الوقت الحاضر، فقد ينطوي الاستمتاع أيضًا على التركيز الزمني على الماضي، ويُطلق عليه ذكريات الماضي، أو المستقبل ويُطلق عليه التوقع، فعندما يستمتع الأفراد بذكرياتهم فإنهم يقوموا باستدعاء المشاعر الإيجابية من الماضي، أو أن يشعر الفرد بمشاعر إيجابية نتيجة نظرته

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

للماضي، وعندما يستمتع الأفراد بالتركيز على المستقبل، فإنهم يستدعون مشاعر إيجابية من خلال تخيل ما سوف يكون عليه وضعهم بالمستقبل، أو استدعاء المشاعر الإيجابية للمستقبل نتيجة للتطلع للمستقبل.

دراسات سابقة:

أجرى Bryant (2003) أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستمتاع والانبساط، التفاؤل، التحكم الذاتي، الرضا عن الحياة، تحقيق القيمة، تقدير الذات والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاستمتاع والعصابية الشعور بالذنب، الضعف البدني والاجتماعي، اليأس، الاكتئاب، التعاسة، في حين عدم وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الاستمتاع والاستجابات المرغوبة اجتماعيًا. وقامت (Beaumont ٢٠١١) بدراسة أوضحت نتائجها أن الاستمتاع كان أعلى لدى الأفراد ذوي الإرباعي الأعلى في الحكمة والحكمة يُمكنها أن تتنبأ بمعتقدات الاستمتاع. وبينت دراسة (Jose, et al 2012) أن الاستمتاع آلية مهمة لتحقيق السعادة من خلال الأحداث الإيجابية. وأوضحت دراسة St Leon, et al (2015) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القدرة على الاستمتاع بخبرات الحياة، والمرونة، والتأثير الإيجابي. وقام Camgoz (2014) بدراسة أظهرت نتائجها أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاستمتاع والصراع بين العمل والأسرة، مما يشير إلى أن الأفراد الذي يتمتعون بقدرة عالية على الاستمتاع بالخبرات لديهم مستويات أقل من الصراع بين العمل والأسرة، وبالنسبة للأبعاد الفرعية للاستمتاع وجدت علاقة ارتباطية سلبية بين الصراع بين العمل والأسرة واستمتاع اللحظة، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استمتاع الترقب أو استمتاع ذكريات الماضي والصراع بين العمل والأسرة. وبينت دراسة (Costa-Ramvalho 2015) أن استراتيجيات الاستمتاع تتنبأ بجودة العلاقات بين الأزواج والتوافق الزوجي وأن استراتيجيات الاستمتاع: التعبير السلوكي، عد النعم، بناء الذاكرة تؤثر على الأحداث الإيجابية. وأوضحت دراسة Smith, et al (2016) أن الاستمتاع يتوسط العلاقة بين العمر والهناء النفسي (السعادة- الاكتئاب) والعمر مؤشر مهم لزيادة الاستمتاع، والاستمتاع مؤشر مهم لزيادة السعادة وانخفاض الاكتئاب.

وبينت دراسة (Kiken, et al (2017) أن الاستمتاع باللحظة الحالية يتنبأ بالمشاعر الإيجابية اليومية والصحة النفسية، وأن القدرة المدركة على الاستمتاع باللحظة ترتبط إيجابياً بالمشاعر الإيجابية. وقام (Golay, et al (2018) بالتحقق من البنية العاملية للنسخة الفرنسية لمقياس معتقدات الاستمتاع؛ وهو مقياس تم تصميمه لتقييم الاتجاهات نحو الاستمتاع بالتجربة الإيجابية في ثلاثة اتجاهات زمنية: الماضي (ذكريات الماضي)، اللحظة الحالية (الاستمتاع الحالي)، والمستقبل (التوقع) وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من البنية العاملية المكونة للمقياس على عينة مكونة من (٣٣٥) من المشاركين الناطقين باللغة الفرنسية، وتم تقدير نموذجين، هما نموذج العامل الواحد ونموذج الثلاث عوامل، وأظهرت النتائج أن نموذج الثلاث عوامل كان مناسباً بشكل أفضل من نموذج العامل الواحد مما يؤكد صلاحية مقياس معتقدات الاستمتاع للتطبيق، ومقياس درجة الاستمتاع. وقام (Samios and Khatri (2019) بدراسة بينت نتائجها أن الاستمتاع يُمكنه التنبؤ بمستوى الرضا عن العلاقات مع الزوجين.

وتناولت دراسة (Gaskin (2021) التدخل الإرشادي لتنمية الاستمتاع لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبينت نتائجها فاعلية التدخل لتنمية استمتاع الأمهات. وفي نفس الاتجاه أوضحت دراسة (Pereira, et al (2021) فاعلية التدخل من خلال الاستمتاع في خفض التأثير السلبي للقلق على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقام (Borelli, et al (2022) بدراسة أوضحت أن الاستمتاع يمكنه التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدى الوالدين، وكذلك قام (Borelli, et al (2023) بدراسة بينت فاعلية التدخل القائم على الاستمتاع الشخصي الذي يتضمن الاستمتاع بالتجارب الشخصية التي تربط بين الأفراد في تحسين التأثيرات الإيجابية على الأمهات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتضح أهمية متغير الاستمتاع وارتباطه بالعديد من المتغيرات الإيجابية كالانسياب، التفاؤل، التحكم الذاتي، الرضا عن الحياة، تحقيق القيمة، تقدير الذات والسعادة، وارتباطه سلبياً مع العصابية الشعور بالذنب، الضعف البدني والاجتماعي، اليأس، الاكتئاب، التعاسة (Bryant, 2003)، فالاستمتاع كاستراتيجية يساعد على تحقيق السعادة (Jose, et al, 2012)، ويرتبط إيجابياً بالحكمة (Beauront, 2011)، وكذلك بالمرونة والتأثير الإيجابي (St leon, et al, 2015)، كذلك يُمكن للاستمتاع من التنبؤ بجودة

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

العلاقات الزوجية والمشاعر الإيجابية اليومية (Costa- ; Samios & Khatri, 2019) كذلك فالاستمتاع يتوسط العلاقة بين العمر والهناء النفسي (السعادة- الاكتئاب) والعمر مؤشر مهم لزيادة الاستمتاع (Smith, . et al, 2016)، في حين يرتبط سلبياً مع العصابية الشعور بالذنب، الضعف البدني والاجتماعي، اليأس، الاكتئاب، التعاسة (Bryant, 2003)، والصراع بين العمل والأسرة (Camgozm) (2014).

ويتضح للباحث أن متغير الاستمتاع يمتلك ارتباطات وثيقة بعدد كبير من المتغيرات الإيجابية والسلبية في حياة الفرد، هذا الارتباط يظهر تأثير الاستمتاع على العديد من الجوانب النفسية والعاطفية في حياة والدي ذوي الإعاقة الفكرية:

الارتباطات الإيجابية: وتتمثل في الآتي

١- الانبساط والتفاؤل: الاستمتاع يُرتبط بقدرة الفرد على الشعور بالانبساط والتفاؤل والنظرة الإيجابية نحو الحياة.

٢- الرضا وتقدير الذات: يرتبط الاستمتاع بمستويات أعلى من الرضا بالحياة وتقدير الذات، حيث يساهم في بناء نظرة إيجابية للفرد عن نفسه وعن الحياة بشكل عام.

٣- السعادة وتحقيق القيمة: يساعد الاستمتاع في تعزيز مشاعر السعادة والشعور بتحقيق القيمة في الحياة، مما يؤدي إلى إحساس أكبر بالراحة والرفاهية النفسية.

الارتباطات السلبية: وتتمثل في الآتي

١- العصابية واليأس والاكتئاب: هناك علاقة سلبية بين قلة الاستمتاع ومشاعر العصابية واليأس والاكتئاب، حيث يمكن أن يزيد قلة الاستمتاع من احتمالية الشعور باليأس والاكتئاب.

٢- الشعور بالضعف البدني والاجتماعي: قد يكون الاستمتاع مرتبطاً سلبياً أيضاً مع الشعور بالضعف البدني والاجتماعي، حيث يمكن أن يؤثر قلة الاستمتاع على الحالة العامة للفرد ويُسهّم في شعوره بالضعف.

هذه الارتباطات تظهر أهمية الاستمتاع في حياة والدي ذوي الإعاقة الفكرية، وتأثيره الشامل على العديد من الجوانب النفسية والعاطفية، وتظهر الحاجة إلى تعزيز القدرة على الاستمتاع كجزء أساسي من الصحة النفسية الجيدة.

ورغم أهمية متغير الاستمتاع لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لم يجد الباحث في حدود علمه دراسة عربية تناولته سواء على مستوى الدراسات الوصفية، أو الدراسات التدخلية، في حين أن هناك دراسات أجنبية تناولت ذلك المتغير كدراسات وصفية ارتباطية، ودراسات أجنبية أخرى تناولت البناء العاملي لمتغير الاستمتاع حيث بينت دراسة Bryant (2003) وجود ثلاثة أبعاد مكونة للاستمتاع هي: توقع الأحداث الإيجابية القادمة، والاستمتاع باللحظات الإيجابية، والاستمتاع بذكريات حول التجارب الإيجابية الماضية، أما دراسة Jose, et al (2012) فأوضحت وجود بُعدين هما تثبيط الاستمتاع ، وتعزيز الاستمتاع ، أما دراسة Gentzler, et al (2016) بينت وجود ثلاثة أبعاد مكون للاستمتاع هي الاستمتاع الطبيعي (التعبير الإيجابي للإحداث)، والاستمتاع المتعمد أو المقصود (التفكير في الذات)، والتخفيف أو التثبيط (التقليل من الحدث)، وقام (Golay, et al (2018) بالتحقق من البنية العاملية للنسخة الفرنسية لمقياس معتقدات الاستمتاع. كذلك تناولت الدراسات الأجنبية متغير الاستمتاع على عينات والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال التدخل الإرشادي وبينت فاعليته في خفض القلق لدى الأمهات، وخفض التأثير السلبي على الأمهات، والتنبؤ بأعراض الاكتئاب (Borelli, et al, 2022; Borelli et al, 2023; Gaskin, 2021; Pereira, et al, 2021)، إلا أن الباحث لم يجد دراسات أجنبية في حدود علمه تناولت متغير الاستمتاع على عينة والدي ذوي الإعاقة الفكرية.

لذا فقد ساعد ذلك الباحث في بلورة مشكلة الدراسة وهي محاولة التحقق عن مدى ملائمة النموذج العاملي المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد لبيانات أفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير الجنس، والعمر الزمني والمستوى التعليمي للوالدين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمد الباحث في الدراسة الحالية إلى استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملائمته لمشكلة الدراسة؛ حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الجنس (آباء، أمهات)، والعمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى)، والمستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي).

ثانيًا: عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى قسمين هما:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: وتكونت العينة من (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، الذين تم اختيارهم من مدارس التربية الفكرية الواقعة بمحافظة القاهرة والجيزة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٠-٤٨) سنة، بمتوسط عمري (٣٤,٣٤) سنة وانحراف معياري (٦,٤٣٢) سنة، وذلك بواقع (٩٨ آباء، ١٣٧ أمهات)، والجدول (١) يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
الجنس	آباء	٩٨	٣٤,٩٣	٥,٩٣٠	٤١,٧%
	أمهات	١٣٧	٣٣,٩٣	٦,٧٥٩	٥٨,٣%
المستوى التعليمي	قبل الجامعي	١١٢	٣٤,١٨	٧,٣١٣	٤٧,٦٦%
	جامعي	١٢٣	٣٤,٥٠	٥,٥٣٦	٥٢,٣٤%
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل					
		٢٣٥	٣٤,٣٤	٦,٤٣٢	١٠٠%

٢- العينة الأساسية للدراسة: تكونت العينة من (٢٥٠) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الذين تم اختيارهم من مدارس التربية الفكرية الواقعة بمحافظة القاهرة والجيزة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٠-٤٧) سنة، بمتوسط عمري (٣٤,٥١) سنة وانحراف معياري (٦,٧٦٨) سنة، وبواقع (١١٨ آباء، ١٣٢ أمهات)، وفيما يلي جدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة الدراسة الأساسية.

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
الجنس	آباء	١١٨	٣٤,٢٥	٦,٨٥٧	%٤٧,٢
	أمهات	١٣٢	٣٤,٧٥	٦,٧٠٥	%٥٢,٨
العمر الزمني	٢٠-٣٠ سنة	٨٠	٢٧,٠٣	٢,٧٧٠	%٣٢
	٣١-٤٠ سنة	٩٧	٣٤,٠٥	١,٨٤٥	%٣٨,٨
	٤١ فأعلى	٧٣	٤٣,٣٣	٢,٠٢١	%٢٩,٢
المستوى التعليمي	قبل الجامعي	١١٤	٣٤,٤٤	٦,٧٩٣	%٤٥,٦
	جامعي	١٣٦	٣٤,٥٧	٦,٧٧٢	%٥٤,٤
العينة الأساسية ككل		٢٥٠	٣٤,٥١	٦,٧٦٨	%١٠٠

ثالثاً أداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على مقياس الاستمتاع لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكمترية:

مقياس الاستمتاع لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث

قام الباحث الحالي بإعداد مقياس لقياس الاستمتاع لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث هدف المقياس إلى قياس الاستمتاع، ومن خلال الاطلاع الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير الاستمتاع، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، كذلك الاطلاع على مقياس معتقدات الاستمتاع Savoring Beliefs Inventory (SBI) إعداد Bryant (2003) ومقياس سمات الاستمتاع إعداد Jose, . et al (2012)، ثم تحديد التعريف الإجرائي للاستمتاع، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط، وخالي من الغموض ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٥) مفردة موزعة على ثلاثة عوامل فرعية: الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات ثم قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس كالتالي:

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

١ - صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض المقياس على عدد (١١) من الأساتذة المتخصصين في مجالات التربية الخاصة والصحة النفسية والتربية وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس العامل الذي تنتمي إليه، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥) وتم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين بنسبة (٩٠%) ليصبح المقياس مكون من (٢٩) مفردة موزعة على (٣) عوامل فرعية كما يلي:

أ- العامل الأول الاستمتاع بالحاضر: ويقصد به تركيز انتباه الوالدين على اللحظات والخبرات والمشاعر والأحداث الإيجابية في الوقت الحاضر وتقدير قيمتها وما تقدمه من فرح وسعادة، والتركيز على المشاعر الإيجابية مثل السعادة والرضا والسلام الداخلي، وتعزيزها وتعميقه، ويتضمن (١٠) مفردات.

ب- العامل الثاني الاستمتاع بتوقع المستقبل: ويقصد به تركيز انتباه الوالدين على المشاعر والأحداث الإيجابية في المستقبل من خلال تخيل ما سوف يكون عليه وضعه في المستقبل، ويتضمن النظر إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وتوقع الأشياء الجيدة والممتعة التي قد تحدث، ويتضمن (١٠) مفردات.

ج- العامل الثالث الاستمتاع بالذكريات: ويقصد به تركيز الانتباه الزمني للوالدين على ذكرياتهم حول التجارب الإيجابية في الماضي، وتقدير الذكريات والخبرات الإيجابية من الماضي والاستفادة منها لبناء تجارب إيجابية في الحاضر والمستقبل، ويتضمن (٩) مفردات.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام اختبار "ت" T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (٦٤) فردًا من الأفراد مرتفعي الأداء و(٦٤) فردًا من الأفراد منخفضي الأداء على مقياس الاستمتاع، بتقسيم (٢٧%) للأدائين المرتفع والمنخفضين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاستمتاع (ن=٢٣٥).

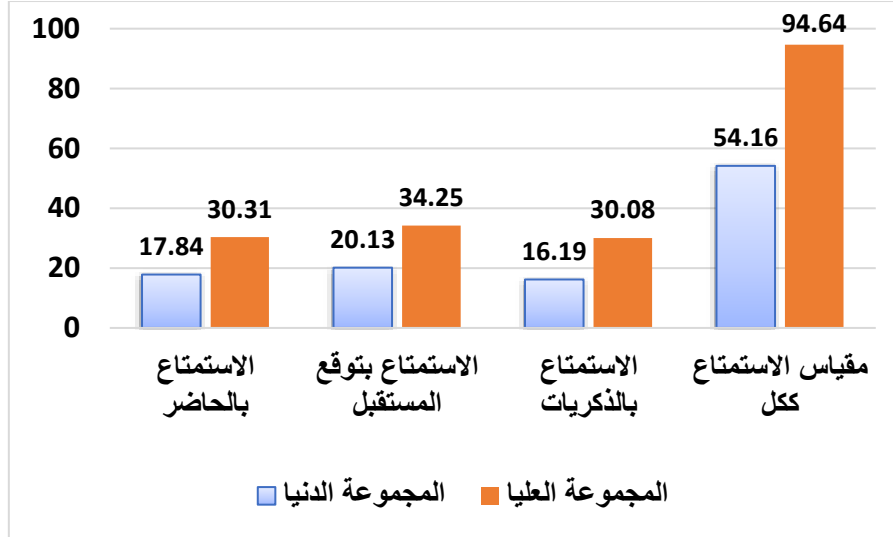
الدالة الإحصائية	قيمة " ت " المحسوبة	الفئة العليا (ن = ٦٤)		الفئة الدنيا (ن = ٦٤)		المقياس وعوامله الفرعية
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
٠,٠٠١ (٠,٠٠) دالة عند	١١,٥٤٤-	٧,٥٤٠	٣٠,٣١	٤,٢٢١	١٧,٨٤	الاستمتاع بالحاضر
٠,٠٠١ (٠,٠٠) دالة عند	١٥,٨٨٨-	٥,٠٦٥	٣٤,٢٥	٤,٩٩٤	٢٠,١٣	الاستمتاع بتوقع المستقبل
٠,٠٠١ (٠,٠٠) دالة عند	١٥,٦٧٥-	٥,٣٥٥	٣٠,٠٨	٤,٦٤٦	١٦,١٩	الاستمتاع بالذكريات
٠,٠٠١ (٠,٠٠) دالة عند	٢٤,٥٤٥-	١١,٠٣٧	٩٤,٦٤	٧,٢٣١	٥٤,١٦	مقياس الاستمتاع ككل

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٢٦) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (١٢٦) = ٢,٥٧٦

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس بين والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عينة الدراسة وصلاحيته للتطبيق، والشكل البياني (١) يوضح الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس الاستمتاع:

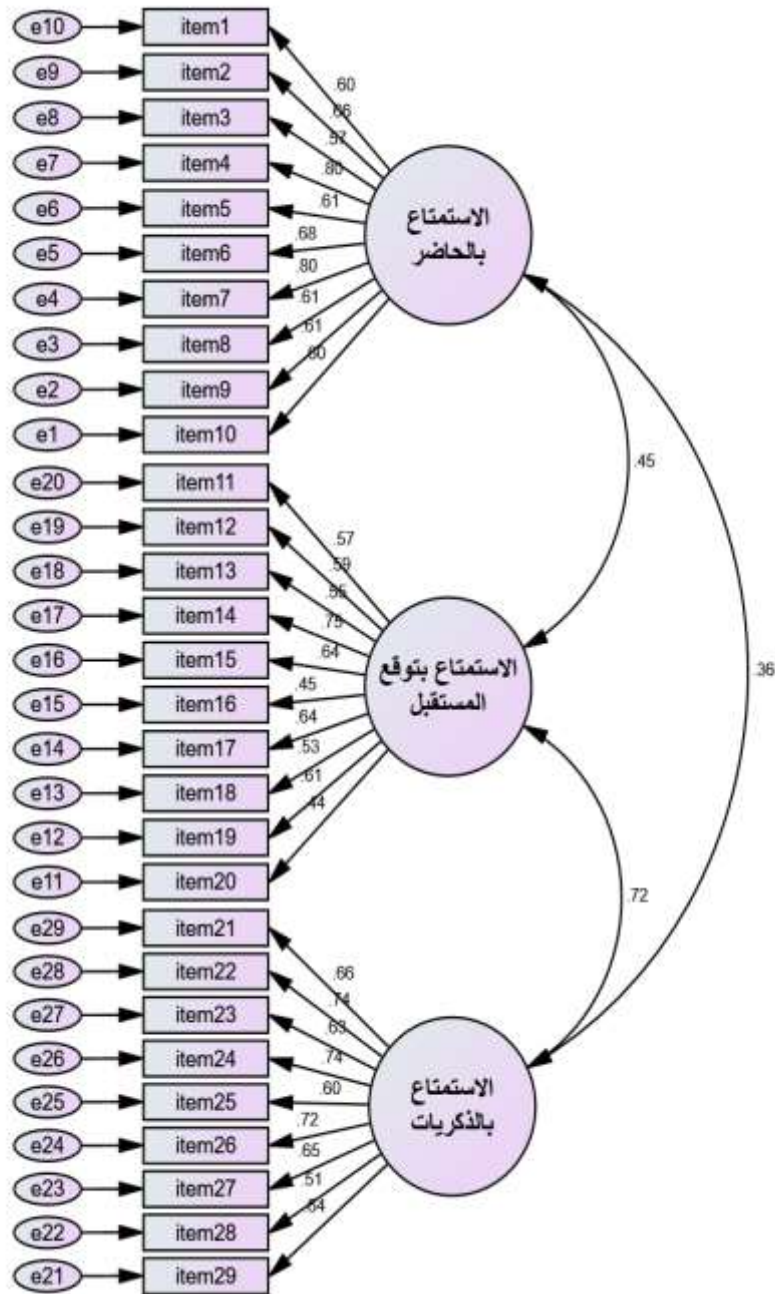
البنية العاملية لمقياس الاستمتاع



شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الاستمتاع.

٣- الصدق العاملية Factorial Validity

تم تطبيق مقياس الاستمتاع على عينة قوامها (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لحساب الصدق العاملية التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (٢) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملية التوكيدي:



شكل (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستماع (ن=٢٣٥).

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

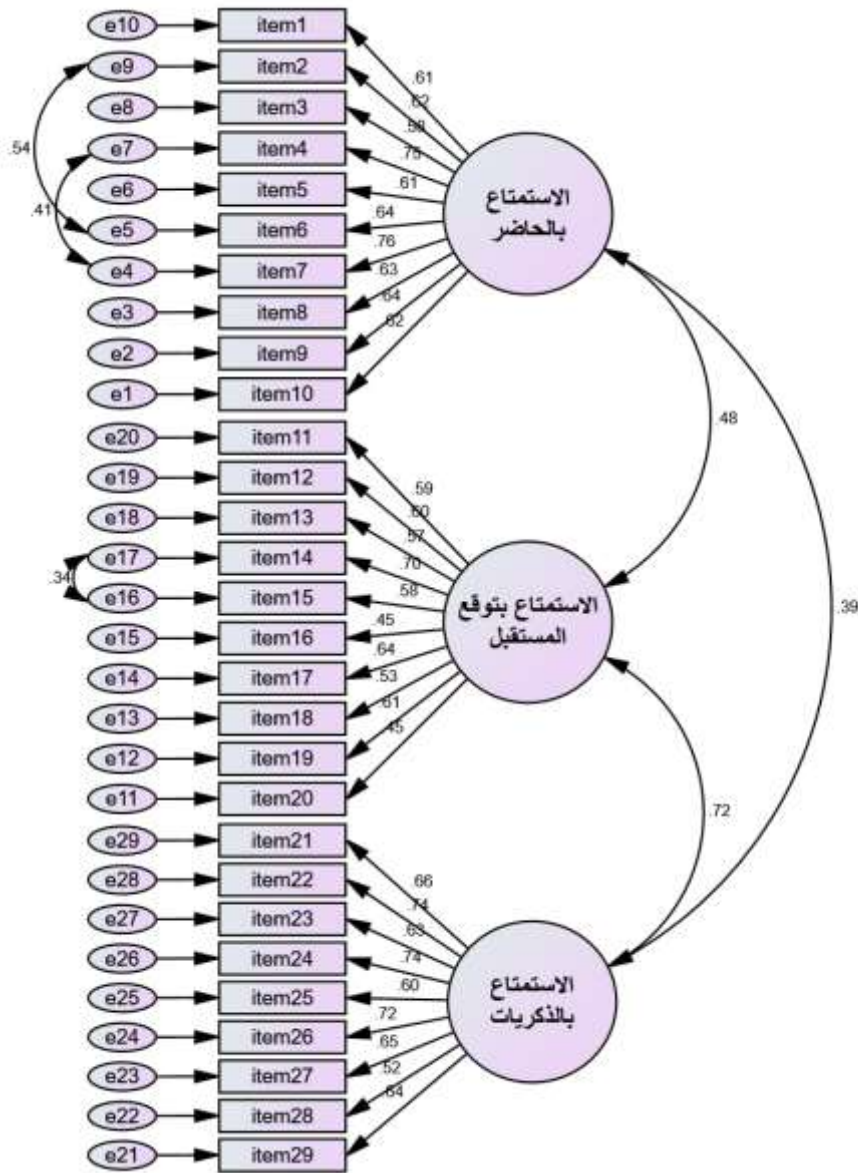
جدول (٤) نتائج التحليل العاملية التوكيدي لمقياس الاستمتاع (قبل إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	العامل الأول	٠,٩٨٩	٠,٦٠١	٠,١٣٠	٧,٦١	***
٢	العامل الأول	١,٠٦٥	٠,٦٦٣	٠,١٣٠	٨,١٨٥	***
٣	العامل الأول	٠,٨٩٧	٠,٥٦٨	٠,١٢٣	٧,٢٨٢	***
٤	العامل الأول	١,٢٠٤	٠,٧٩٧	٠,١٣٠	٩,٢٧٣	***
٥	العامل الأول	٠,٩١١	٠,٦١٠	٠,١١٨	٧,٦٩٩	***
٦	العامل الأول	١,٠٨٥	٠,٦٨٠	٠,١٣٠	٨,٣٣٧	***
٧	العامل الأول	١,٢٠٩	٠,٨٠	٠,١٣٠	٩,٢٩٥	***
٨	العامل الأول	٠,٩٥٠	٠,٦١٣	٠,١٢٣	٧,٧٢٤	***
٩	العامل الأول	١,٠١١	٠,٦١٥	٠,١٣١	٧,٧٤	***
١٠	العامل الأول	١,٠٠٠	٠,٥٩٧			
١١	العامل الثاني	١,٤٣٩	٠,٥٧٢	٠,٢٥٥	٥,٦٤٨	***
١٢	العامل الثاني	١,٤٨٠	٠,٥٨٦	٠,٢٥٩	٥,٧١١	***
١٣	العامل الثاني	١,٢٧١	٠,٥٥١	٠,٢٢٩	٥,٥٤٥	***
١٤	العامل الثاني	١,٨٠٨	٠,٧٤٦	٠,٢٨٧	٦,٢٩٤	***
١٥	العامل الثاني	١,٤٣٨	٠,٦٣٥	٠,٢٤٣	٥,٩٢١	***
١٦	العامل الثاني	٠,٩٨٤	٠,٤٥٠	٠,١٩٨	٤,٩٦١	***
١٧	العامل الثاني	١,٥٦٧	٠,٦٤١	٠,٢٦٤	٥,٩٤٢	***
١٨	العامل الثاني	١,١٩١	٠,٥٢٨	٠,٢٢٠	٥,٤٢٥	***
١٩	العامل الثاني	١,٣٩٦	٠,٦٠٧	٠,٢٤١	٥,٨٠٣	***
٢٠	العامل الثاني	١,٠٠٠	٠,٤٣٨			
٢١	العامل الثالث	١,٠٠٢	٠,٦٦٥	٠,١١٦	٨,٦٦٨	***
٢٢	العامل الثالث	١,١٠٥	٠,٧٤٤	٠,١١٧	٩,٤٧٦	***
٢٣	العامل الثالث	٠,٩٤٧	٠,٦٢٨	٠,١١٤	٨,٢٧٨	***
٢٤	العامل الثالث	١,٢٣٢	٠,٧٤٠	٠,١٣١	٩,٤٣٦	***
٢٥	العامل الثالث	٠,٩٥٩	٠,٦٠٥	٠,١٢٠	٨,٠١٦	***
٢٦	العامل الثالث	١,١٩٨	٠,٧١٨	٠,١٣٠	٩,٢١٣	***
٢٧	العامل الثالث	٠,٩٨٠	٠,٦٥٢	٠,١١٥	٨,٥٣٨	***
٢٨	العامل الثالث	٠,٧٤٠	٠,٥١٣	٠,١٠٦	٦,٩٥٧	***
٢٩	العامل الثالث	١,٠٠٠	٠,٦٤٠			

القيمة الحرجة = قيمة " ت " ***. دال عند مستوى ٠,٠٠١

وبين جدول (٤) أن جميع معاملات تشبع المفردات على العوامل الخاصة بها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وأعلى من (٠,٣٠)، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات المقترحة لتحسين مؤشرات جودة النموذج، وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء، وبعد إجراء بعض التحسينات للنموذج تشير المؤشرات إلى وجود ملاءمة جيدة للنموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ويمكن عرض النموذج بعد التعديل كما في الشكل (٣):

البنية العائلية لمقياس الاستمتاع



شكل (٣) النموذج النهائي للتحليل العائلي التوكيدي لمقياس الاستمتاع بعد إجراء تعديلات لتحسين جودة النموذج.

د. رمضان عاشور حسين سالم

وفيما يلي جدول (٥) يوضح قيم معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للمفردات على العوامل الخاصة بها، والقيم الحرجة ودلالاتها الإحصائية

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستمتاع (بعد إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	العامل الأول	٠,٩٦٢	٠,٦١٢	٠,١٢٣	٧,٨١٥	***
٢	العامل الأول	٠,٩٥٠	٠,٦١٩	٠,١٢١	٧,٨٧٠	***
٣	العامل الأول	٠,٨٨٣	٠,٥٨٤	٠,١١٧	٧,٥٣٤	***
٤	العامل الأول	١,٠٧٦	٠,٧٤٦	٠,١١٩	٩,٠١٩	***
٥	العامل الأول	٠,٨٦٦	٠,٦٠٧	٠,١١١	٧,٧٦٦	***
٦	العامل الأول	٠,٩٨٢	٠,٦٤٤	٠,١٢١	٨,١٣١	***
٧	العامل الأول	١,٠٠٩	٠,٧٥٥	٠,١٢٠	٩,١٠٨	***
٨	العامل الأول	٠,٩٣١	٠,٦٢٩	٠,١١٧	٧,٩٨٦	***
٩	العامل الأول	١,٠١١	٠,٦٤٣	٠,١٢٤	٨,١٣٠	***
١٠	العامل الأول	١,٠٠٠	٠,٦٢٥			
١١	العامل الثاني	١,٤٥٠	٠,٥٨٨	٠,٢٥١	٥,٧٦٤	***
١٢	العامل الثاني	١,٤٩٨	٠,٦٠٤	٠,٢٥٦	٥,٨٤١	***
١٣	العامل الثاني	١,٢٨٩	٠,٥٧٠	٠,٢٢٧	٥,٦٧٧	***
١٤	العامل الثاني	١,٦٧٥	٠,٧٠٤	٠,٢٦٩	٦,٢٢٤	***
١٥	العامل الثاني	١,٢٨٤	٠,٥٧٨	٠,٢٢٥	٥,٦٩٣	***
١٦	العامل الثاني	٠,٩٥٦	٠,٤٤٥	٠,١٩٣	٤,٩٥٢	***
١٧	العامل الثاني	١,٥٤٧	٠,٦٤٥	٠,٢٥٧	٦,٠١٢	***
١٨	العامل الثاني	١,١٨١	٠,٥٣٣	٠,٢١٥	٥,٤٩١	***
١٩	العامل الثاني	١,٣٧٤	٠,٦٠٨	٠,٢٣٤	٥,٨٥٨	***
٢٠	العامل الثاني	١,٠٠٠	٠,٤٤٦			
٢١	العامل الثالث	١,٠٠٢	٠,٦٦٣	٠,١١٦	٨,٦٢١	***
٢٢	العامل الثالث	١,١٠٣	٠,٧٤	٠,١١٧	٩,٤٠٠	***
٢٣	العامل الثالث	٠,٩٤٩	٠,٦٢٨	٠,١١٥	٨,٢٥١	***
٢٤	العامل الثالث	١,٢٣٨	٠,٧٤١	٠,١٣٢	٩,٤١١	***
٢٥	العامل الثالث	٠,٩٦٣	٠,٦٠٥	٠,١٢٠	٧,٩٩٧	***
٢٦	العامل الثالث	١,٢٠٨	٠,٧٢١	٠,١٣١	٩,٢٢٠	***
٢٧	العامل الثالث	٠,٩٨٦	٠,٦٥٥	٠,١١٦	٨,٥٣٦	***
٢٨	العامل الثالث	٠,٧٤٧	٠,٥١٦	٠,١٠٧	٦,٩٧٨	***
٢٩	العامل الثالث	١,٠٠٠	٠,٦٣٨			

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *** . دال عند مستوى ٠,٠٠١

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستمتاع الواردة في جدول (٥) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها بين (٠,٤٤٥ : ٠,٧٥٥)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الاستمتاع لدى عينة الدراسة السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، وجدول (٦) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (٦) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الاستمتاع.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر قبل التعديلات	قيمة المؤشر بعد التعديلات	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا ^٢ المحسوبة	(٧١٨,٣٢٥)	(٥٩٢,٥٩٧)	دالة عند ٠,٠٠١	لم يتحقق
٢	درجات الحرية. df.	٣٧٤	٣٧١		
٣	مؤشر النسبة بين X ² ودرجات الحرية (CMIN/df)	١,٩٢١	١,٥٩٧	أقل من ٥	يتحقق
٤	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠,٠٧٢	٠,٠٦٧	الاقتراب من الصفر	مقبول
٥	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٢٤	٠,٨٥١	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠,٧٩٥	٠,٨٢٥	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٧٦٢	٠,٨٠٤	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٧٤٢	٠,٧٨٥	٠ إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠,٨٧٠	٠,٩١٦	٠ إلى ١	مقبول
١٠	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٨٥٧	٠,٩٠٧	٠ إلى ١	مقبول
١١	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٦٨	٠,٩١٥	٠ إلى ١	مقبول
١٢	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٦٣	٠,٠٥١	٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٨ فأقل	مقبول
١٣	الصدق الزائف	٣,٥٩١	٣,٠٧٩	أن تكون قيمة ECVI أقل	يتحقق
	ECVI المتوقع	٣,٧١٨	٣,٧١٨	من أو تساوي قيمة ECVI للنموذج المشيع	

يتضح من نتائج جدول (6) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ١,٥٩٧ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٦٧) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠,٨٥١, ٠,٨٢٥, ٠,٨٠٤, ٠,٧٨٥, ٠,٩١٦, ٠,٩٠٧, ٠,٩١٥) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠,٠٥١) وهي قيمة أقل من (٠,٠٨)؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

جدول (٧) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس الاستمتاع ككل (ن=٢٣٥).

معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	العامل الفرعي
**٠,٤٧٤	**٠,٦٧٣	١	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)
**٠,٤٦٦	**٠,٧١٧	٢	
**٠,٥٠٤	**٠,٦٣٢	٣	
**٠,٥١٦	**٠,٧٨٧	٤	
**٠,٤٧٠	**٠,٦٤٧	٥	
**٠,٤٩٦	**٠,٧٢٩	٦	
**٠,٥٨٥	**٠,٧٨٠	٧	
**٠,٤٨٣	**٠,٦٦٦	٨	
**٠,٥٥٠	**٠,٦٨١	٩	
**٠,٥٤٣	**٠,٦٥٩	١٠	
**٠,٤٨٢	**٠,٦٧١	١١	العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)
**٠,٥٥٩	**٠,٦٦٢	١٢	
**٠,٥٣٤	**٠,٦١٧	١٣	
**٠,٦٦٠	**٠,٧٣٩	١٤	
**٠,٥٤٣	**٠,٦٥٧	١٥	
**٠,٤٦٤	**٠,٥٠٥	١٦	
**٠,٥٧٨	**٠,٦٩٤	١٧	
**٠,٤٩٢	**٠,٥٨٧	١٨	
**٠,٥٥٣	**٠,٦٤٣	١٩	
**٠,٤٥٦	**٠,٥٢١	٢٠	
**٠,٥٣٩	**٠,٧٠٩	٢١	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)
**٠,٦٥٥	**٠,٧٥٧	٢٢	
**٠,٥٢٠	**٠,٦٩٤	٢٣	
**٠,٦٥٠	**٠,٧٦٧	٢٤	
**٠,٤٩٣	**٠,٦٧٨	٢٥	
**٠,٦٥٧	**٠,٧٤٩	٢٦	
**٠,٥٧٥	**٠,٧٠٦	٢٧	
**٠,٥١٧	**٠,٥٨٠	٢٨	
**٠,٥٣٧	**٠,٦٨٦	٢٩	

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٥٦,**) : (٠,٧٨٧,**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحيته المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية. ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع، ويوضح جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الاستمتاع (ن=٢٣٥).

مقياس الاستمتاع ككل	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)	العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)	المقياس وعامله الفرعية
**٠,٧٣١	**٠,٣٣٤	**٠,٤٠١	١	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)
**٠,٨٤٤	**٠,٦١٧	١	**٠,٤٠١	العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)
**٠,٨١٣	١	**٠,٦١٧	**٠,٣٣٤	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)
١	**٠,٨١٣	**٠,٨٤٤	**٠,٧٣١	مقياس الاستمتاع ككل

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العوامل الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات)، والدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وهي معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات مقياس الاستمتاع

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتني جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

عينة قوامها (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت النتائج على النحو التالي. جدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)	١٠	٠,٨٨٢
العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)	١٠	٠,٨٣٢
العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)	٩	٠,٨٧٢
مقياس الاستمتاع ككل	٢٩	٠,٩١٢

ويتضح من نتائج جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاستمتاع، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٣٥) أمًا وأبًا من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	قبل التصحيح	بعد التصحيح		
٠,٨٦٣	٠,٨٦٣	٠,٧٥٩	١٠	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)
٠,٨١٨	٠,٨٢٣	٠,٧٠٠	١٠	العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)
٠,٨٥٠	٠,٨٦٦	٠,٧٦٢	٩	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)
٠,٧٣٢	٠,٧٣٢	٠,٥٧٧	٢٩	مقياس الاستمتاع ككل

ويتضح من خلال جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٦٣ - ٠,٧٣٢) وهي قيم مقبولة ومرضية؛ مما يدل على ثبات مقياس الاستمتاع.

وصف مقياس الاستمتاع في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكمترية له مكوناً من (٢٩) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (أوافق بشدة، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أرفض إلى حد ما، أرفض بشدة)، ويختار والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، ويتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٥-٤-٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣-٤-٥)، وأرقام المفردات السلبية هي (٢، ٣، ٩، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٩ : ١٤٥)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الاستمتاع لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى الاستمتاع لديهم، وجدول (١١) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الاستمتاع.

جدول (١١) توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الاستمتاع.

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
١ ————— ١٠	١٠	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)
٢٠ ————— ١١	١٠	العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)
٢٩ ————— ٢١	٩	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)
مفردة (٢٩)		مقياس الاستمتاع ككل

البنية العارلية لمقياس الاستمتاع

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث في معالجة بيانات الدراسة وفحص الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وكذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي One-Way Anova، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، والتحليل العارلي التوكيدي، ومعامل ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تناولت الدراسة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي اهتمت بدراسة متغير الاستمتاع لوالدى الطلبة ذوى الإعاقة الفكرية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على أنه: "هل النموذج العارلي المقترح لمقياس الاستمتاع المتعدد الأبعاد ملائم لبيانات أفراد عينة الدراسة؟"، يتضح من جدول (٦) أن قيمة (كا) تساوى (٥٩٢,٥٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى عدم ملائمة النموذج العارلي المقترح لمقياس الاستمتاع لبيانات عينة الدراسة من الوالدين ذوى الإعاقة الفكرية، إلا أنه تم الاعتماد على مؤشرات أخرى للحكم على مدى جودة مطابقة النموذج لبيانات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية 1.597 (CMIN/df) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٦٧) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠,٨٥١)، (٠,٨٢٥)، (٠,٨٠٤)، (٠,٧٨٥)، (٠,٩١٦)، (٠,٩٠٧)، (٠,٩١٥) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي

RMSEA (0,051) وهي قيمة أقل من (0,08)؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما بينته نتائج الدراسات السابقة؛ حيث تتفق بصورة كاملة مع نتائج دراسة (Bryant 2003) التي أوضحت وجود ثلاثة أبعاد مكونة للاستمتاع هي: توقع الأحداث الإيجابية القادمة، والاستمتاع باللحظات الإيجابية، والاستمتاع بذكريات حول التجارب الإيجابية الماضية، وتختلف في مسميات وعدد أبعاد متغير الاستمتاع مع نتائج دراسة (Jose, et al 2012) التي أوضحت وجود بُعدين هما تثبيط الاستمتاع ، وتعزيز الاستمتاع، كذلك تختلف مع نتائج دراسة (Gentzler, et al 2016) التي أوضحت وجود ثلاثة أبعاد مكون للاستمتاع هي الاستمتاع الطبيعي (التعبير الإيجابي للإحداث)، والاستمتاع المتعمد أو المقصود (التفكير في الذات)، والتخفيف أو التثبيط (التقليل من الحدث).

ويرى الباحث أن تحديد عدد الأبعاد وطبيعتها في متغير الاستمتاع قد يختلف بين الدراسات السابقة ويعكس مجموعة متنوعة من الجوانب والمكونات المحددة لهذا المفهوم، حيث إن كل دراسة تستخدم منهجيات مختلفة وقد تركز على جوانب معينة أو تفاصيل مختلفة لتحديد مكونات الاستمتاع، وهذه التباينات في نتائج الدراسات تبرز مدى التنوع والتعقيد في فهم الاستمتاع كمفهوم نفسي قد تختلف الأبعاد والمكونات المحددة وفقاً للسياق وطرق القياس والتركيزات البحثية في كل دراسة؛ مما يساهم في تأكيد تعقيد هذا المفهوم وعرضه للتفسيرات المتعددة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على أنه: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير الجنس (آباء، أمهات)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الاستمتاع، وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) تبعاً لاختلاف الجنس (آباء، أمهات):

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

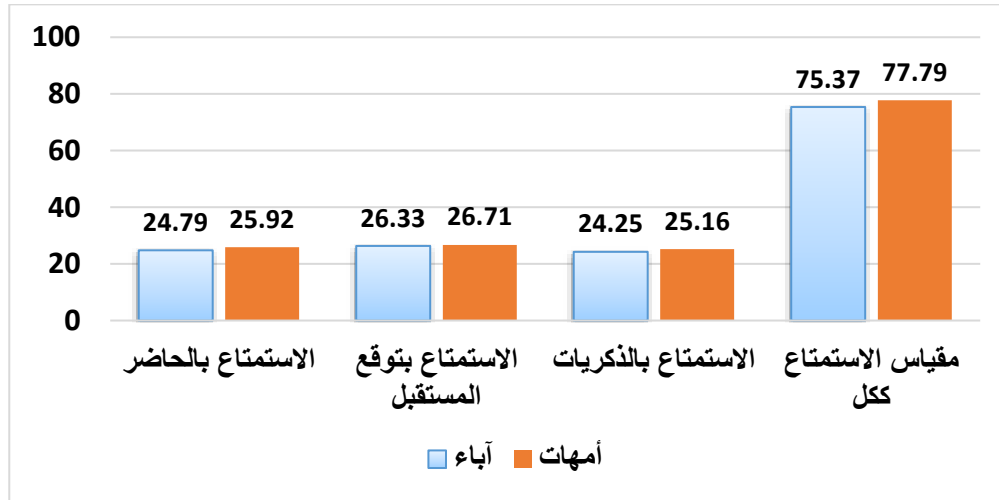
جدول (١٢) الفروق على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الجنس (ن=٢٥٠).

المقياس وعوامله الفرعية	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستمتاع بالحاضر	آباء	١١٨	٢٤,٧٩	٧,٠٣٢	٢٤٨	١,٢٩٥-	غير دالة إحصائيًا (٠,١٩٧)
	أمهات	١٣٢	٢٥,٩٢	٦,٧٤١			
الاستمتاع بتوقع المستقبل	آباء	١١٨	٢٦,٣٣	٧,٦٥٤	٢٤٨	٠,٣٩٢-	غير دالة إحصائيًا (٠,٦٩٥)
	أمهات	١٣٢	٢٦,٧١	٧,٧٠٥			
الاستمتاع بالذكريات	آباء	١١٨	٢٤,٢٥	٧,١٣٤	٢٤٨	١,٠٦٧-	غير دالة إحصائيًا (٠,٢٨٧)
	أمهات	١٣٢	٢٥,١٦	٦,٢٧٧			
مقياس الاستمتاع ككل	آباء	١١٨	٧٥,٣٧	١٦,٧٥٠	٢٤٨	١,١٧٦-	غير دالة إحصائيًا (٠,٢٤١)
	أمهات	١٣٢	٧٧,٧٩	١٥,٦٩٩			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٤٨) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٢٤٨) = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الاستمتاع، وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، الاستمتاع بتوقع المستقبل، الاستمتاع بالذكريات) تبعًا لاختلاف الجنس (آباء، أمهات):



شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الجنس.

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٢) والشكل البياني رقم (٤) يتضح أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية قد بلغت (-١,١٧٦)، (-١,٢٩٥، -٠,٣٩٢، -١,٠٦٧) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء والأمهات من والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات).

ويفسر الباحث النتيجة الحالية بأنها تعزو إلى أن كلا الوالدين كنتيجة لحدوث الإعاقة الفكرية يتعرضون للعديد من التحديات كالرعاية اليومية التي تتطلب توفير الرعاية اليومية المستمرة والدعم الذي يحتاجه ذوي الإعاقة الفكرية؛ مما يتطلب جهدًا كبيرًا، سواء في الاهتمام الطبي أو الرعاية الشخصية، وكذلك التكيف مع الظروف الجديدة؛ حيث تغيير نمط الحياة والتكيف مع احتياجات ذوي الإعاقة الفكرية يتطلب تكيفًا كبيرًا للروتين اليومي والبيئة المحيطة، وكذلك تعرض الوالدين للضغوط العاطفية؛ حيث قد يواجه الأهل ضغوطًا عاطفية بسبب قلقهم على مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وقدرتهم على التكيف والمشاركة في المجتمع، كذلك تحديات التكاليف المالية التي تتمثل في الرعاية الطبية والخدمات الخاصة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية التي يمكن أن تكون مكلفة جدًا؛ مما يمكن أن يضيف ضغوطًا مالية على العائلة، كذلك الشعور بالعزلة؛ حيث قد يشعر الوالدين أحيانًا بالعزلة الاجتماعية بسبب صعوبة الاندماج في المجتمع أو نقص الفهم الحقيقي لاحتياجات أفراد الأسرة ذوي الإعاقة؛ لذا كل ذلك من شأنه تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين آباء وأمهات ذوي الإعاقة الفكرية، ومن المهم أن يحظى الأهل بالدعم العاطفي والمساعدة العملية، والانخراط في مجتمعات داعمة أو البحث عن منظمات تقدم المساعدة للأسر ذوي الإعاقة الفكرية التي يمكن أن يكون له أثر إيجابي كبير، كما يمكن للتواصل مع أشخاص يواجهون نفس التحديات أن يكون مفيدًا لتبادل الخبرات والدعم المتبادل وبالتالي يساعدهم على الاستمتاع بالحياة.

ويرى الباحث أن هذا النوع من النتائج قد يكون مفيدًا لأنه يشير إلى تشابه مستوى الاستمتاع بين الآباء والأمهات؛ مما يعزز فهمنا لديناميات العائلية والتفاعلات بين الأسرة

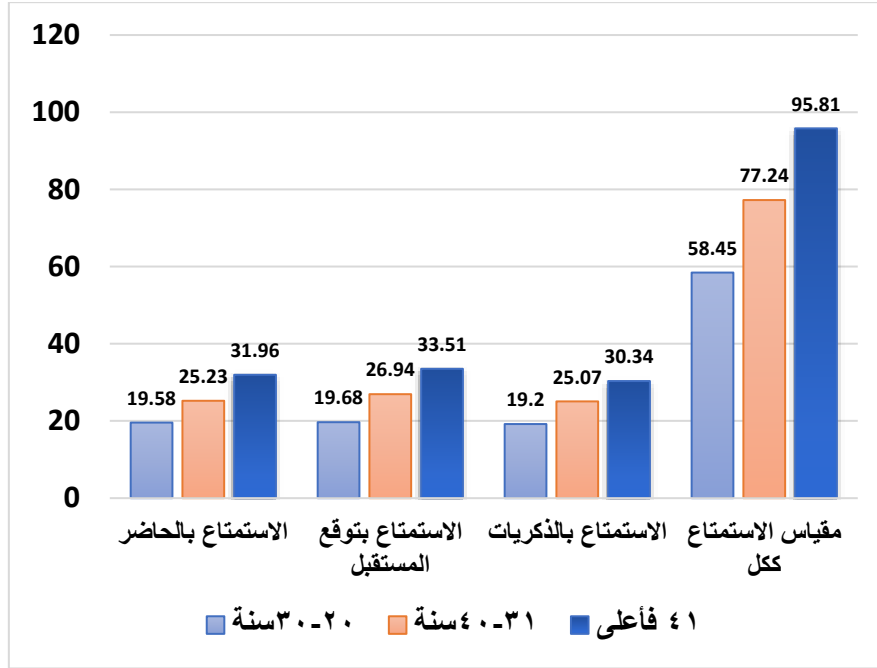
البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتعزيز الفهم حول هذه النقاط يمكن أن يسهم في تطوير الدعم والبرامج التي تعمل على تعزيز مستوى الرعاية والتفاعل الإيجابي مع هذه الفئة من الطلاب. نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها:

نص هذا السؤال على أنه: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع تبعًا لأثر العمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى)؟"، ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين One-Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا للعمر الزمني، وفيما يلي جدولي (١٣، ١٤) يوضحان النتائج التي تم الحصول عليها. جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا للعمر الزمني.

المقياس وعوامله الفرعية	العمر الزمني	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)	٢٠-٣٠ سنة	٨٠	١٩,٥٨	٤,٨٢٠
	٣١-٤٠ سنة	٩٧	٢٥,٢٣	٤,٨٧٢
	٤١ فأعلى	٧٣	٣١,٩٦	٥,٠٦٢
	ككل	٢٥٠	٢٥,٣٨	٦,٨٨٩
العامل الثاني (الاستمتاع بتوقع المستقبل)	٢٠-٣٠ سنة	٨٠	١٩,٦٨	٥,٢٠٧
	٣١-٤٠ سنة	٩٧	٢٦,٩٤	٥,١٦٠
	٤١ فأعلى	٧٣	٣٣,٥١	٦,٠٢٦
	ككل	٢٥٠	٢٦,٥٣	٧,٦٦٨
العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)	٢٠-٣٠ سنة	٨٠	١٩,٢٠	٤,٨٢٥
	٣١-٤٠ سنة	٩٧	٢٥,٠٧	٥,١٧٥
	٤١ فأعلى	٧٣	٣٠,٣٤	٥,٢٧١
	ككل	٢٥٠	٢٤,٧٣	٦,٦٩٧
مقياس الاستمتاع ككل	٢٠-٣٠ سنة	٨٠	٥٨,٤٥	٨,٠٦٠
	٣١-٤٠ سنة	٩٧	٧٧,٢٤	٥,٠٠٦
	٤١ فأعلى	٧٣	٩٥,٨١	٨,٠٠٥
	ككل	٢٥٠	٧٦,٦٥	١٦,٢١٦

والشكل البياني (٥) يوضح الفروق في مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف العمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى):



شكل بياني (٥) الفروق على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف العمر الزمني.

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف العمر الزمني.

الدلالة الإحصائية	قيمة " ف "	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المقياس وعوامله الفرعية
دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١	١٢١,٣٩٢	٢٩٢٨,٨٤٩	٢	٥٨٥٧,٦٩٩	بين المجموعات	العامل الأول (الاستمتاع بالحاضر)
		٢٤,١٢٧	٢٤٧	٥٩٥٩,٤٣٧	داخل المجموعات	
			٢٤٩	١١٨١٧,١٣٦	ككل	
دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١	١٢٣,٧٩٤	٣٦٦٤,٤٠٩	٢	٧٣٢٨,٨١٩	بين المجموعات	العامل الثاني (الاستمتاع بالمستقبل)
		٢٩,٦٠١	٢٤٧	٧٣١١,٤٢٥	داخل المجموعات	
			٢٤٩	١٤٦٤٠,٢٤٤	ككل	
دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١	٩١,٦٦٢	٢٣٧٨,٦٥٥	٢	٤٧٥٧,٣١١	بين المجموعات	العامل الثالث (الاستمتاع بالذكريات)
		٢٥,٩٥٠	٢٤٧	٦٤٠٩,٧٣٣	داخل المجموعات	
			٢٤٩	١١١٦٧,٠٤٤	ككل	
دالة (٠,٠٠٠) عند ٠,٠٠١	٥٤٢,٠١٢	٢٦٦٦٣,١٨١	٢	٥٣٣٢٦,٣٦٣	بين المجموعات	مقياس الاستمتاع ككل
		٤٩,١٩٣	٢٤٧	١٢١٥٠,٦٦١	داخل المجموعات	
			٢٤٩	٦٥٤٧٧,٠٢٤	ككل	

يتضح من نتائج جدول (١٤) أن قيم "ف" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع، وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، الاستمتاع بتوقع المستقبل، الاستمتاع بالذكريات) قد بلغت (٥٤٢,٠١٢، ١٢١,٣٩٢، ١٢٣,٧٩٤، ٩١,٦٦٢)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) تبعًا لاختلاف العمر الزمني (٢٠-٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤١ فأعلى)، ولتحديد اتجاه الفروق ووجهة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية، وفيما يلي النتائج:

د. رمضان عاشور حسين سالم

جدول (١٥) نتائج اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية
تبعاً لأثر العمر الزمني للوالدين.

المقياس وعوامله الفرعية	العمر الزمني	ن	المتوسط الحسابي	فترات العمر الزمني	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الاستماع بالحاضر	٣٠ - ٢٠ سنة	٨٠	١٩,٥٨	٤٠ - ٣١ سنة	*٥,٦٥٢	٠,٧٤٢	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
	٤٠ - ٣١ سنة	٩٧	٢٥,٢٣	٤١ سنة فأعلى	-	-	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
				٣٠ - ٢٠ سنة	*٥,٦٥٢	٠,٧٤٢	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
	٤١ سنة فأعلى	٧٣	٣١,٩٦	٣٠ - ٢٠ سنة	*١٢,٣٨٤	٠,٧٩٥	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
				٤٠ - ٣١ سنة	*٦,٧٣٢	٠,٧٦١	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
	الاستماع بتوقع المستقبل	٣٠ - ٢٠ سنة	٨٠	١٩,٦٨	٤٠ - ٣١ سنة	*٧,٢٦٣	٠,٨٢٢
٤٠ - ٣١ سنة		٩٧	٢٦,٩٤	٤١ سنة فأعلى	-	-	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
				٣٠ - ٢٠ سنة	*١٣,٨٣٢	٠,٨٨١	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
٤١ سنة فأعلى		٧٣	٣٣,٥١	٣٠ - ٢٠ سنة	*٧,٢٦٣	٠,٨٢٢	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
				٤٠ - ٣١ سنة	*٦,٥٦٩	٠,٨٤٣	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
٤١ سنة فأعلى		٧٣	٣٣,٥١	٣٠ - ٢٠ سنة	*١٣,٨٣٢	٠,٨٨١	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١
	٤٠ - ٣١ سنة			*٦,٥٦٩	٠,٨٤٣	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	
الاستماع بالذكريات	٣٠ - ٢٠ سنة	٨٠	١٩,٢	٤٠ - ٣١ سنة	*٥,٨٧٢	٠,٧٦٩	(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	٠,٨٢٥	- ١١,١٤٢ *	٤١ سنة فأعلى			
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	٠,٧٦٩	*٥,٨٧٢	٣٠- ٢٠ سنة	٢٥,٠٧	٩٧	٤٠- ٣١ سنة
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	٠,٧٨٩	- *٥,٢٧٠	٤١ سنة فأعلى			
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	٠,٨٢٥	١١,١٤٢ *	٣٠- ٢٠ سنة	٣٠,٣٤	٧٣	٤١ سنة فأعلى
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	٠,٧٨٩	*٥,٢٧٠	٤٠- ٣١ سنة			
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,٠٥٩	- ١٨,٧٨٧ *	٤٠- ٣١ سنة	٥٨,٤٥	٨٠	٣٠- ٢٠ سنة
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,١٣٥	- ٣٧,٣٥٨ *	٤١ سنة فأعلى			
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,٠٥٩	١٨,٧٨٧ *	٣٠- ٢٠ سنة	٧٧,٢٤	٩٧	٤٠- ٣١ سنة
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,٠٨٧	- ١٨,٥٧١ *	٤١ سنة فأعلى			
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,١٣٥	٣٧,٣٥٨ *	٣٠- ٢٠ سنة	٩٥,٨١	٧٣	٤١ سنة فأعلى
(٠,٠٠٠) دال عند ٠,٠٠١	١,٠٨٧	١٨,٥٧١ *	٤٠- ٣١ سنة			

* . ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥ .

ويتضح من النتائج الواردة في جدول (١٥) ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تُعزى للعمر الزمني للوالدين (٢٠- ٣٠ سنة، ٣١- ٤٠ سنة) في مقياس الاستمتاع

وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) لصالح العمر الزمني (٣١ - ٤٠ سنة).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف العمر الزمني للوالدين (٢٠ - ٣٠ سنة، ٤١ سنة فأعلى) في مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) لصالح العمر الزمني (٤١ سنة فأعلى).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف العمر الزمني (٣١ - ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأعلى) في مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) لصالح العمر الزمني (٤١ سنة فأعلى).

ويفسر الباحث النتيجة الحالية بأنه تعزو إلى تأثيرات العمر والخبرات المكتسبة وتطور التفكير والرؤية لدى الوالدين على مستوى الاستمتاع بهذه العوامل الثلاثة: الحاضر، المستقبل، والذكريات؛ حيث إن الوالدين لأعلى في العمر الزمني قد مروا بعدد من الخبرات والتجارب الحياتية مع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ مما يساعد على زيادة خبرتهم في التعامل مع مشكلات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، فتجارب الحياة والمعاناة يمكن أن تمنح الوالدين خبرات قيمة في التعامل مع أوضاع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية من خلال المواجهة المستمرة للتحديات والعقبات يكتسب الوالدان تجارب تعلم منها الكثير وتمكنهم من الفهم أفضل حيث يكتسب الوالدان فهماً أعمق لاحتياجات وقدرات أبنائهم؛ مما يساعدهم على تقديم الرعاية والدعم بشكل أفضل، وكذلك المرونة والتكيف وفيها يتعلم الوالدان كيفية التكيف مع المواقف المختلفة والتعامل مع التحديات بطرق مبتكرة وفعالة، وكذلك الصمود والقوة حيث إن تجاربهم تمنحهم القوة العقلية والصمود في مواجهة الصعاب والتحديات اليومية، وكذلك التواصل والشبكات الاجتماعية وفيها قد يكون للوالدين شبكة دعم اجتماعية قوية تمكنهم من مشاركة الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين الذين يواجهون تحديات مماثلة، وكذلك التفاوض والإيجابية حيث إنه على الرغم من التحديات التي تواجههم مع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، يمكن أن تعلمهم تجاربهم كيفية النظر إلى الحياة بتفاؤل ورؤية إيجابية، وخلاصة القول فإن الوالدين الذين

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

يعيشون مع أطفال ذوي الإعاقة الفكرية يكتسبون تجارب حياتية ثمينة تجعلهم مصدر دعم لا يُقدَّر بثمن لأولادهم، ويمكن أن يساعدوا أيضاً الآخرين الذين يمرون بتجارب مماثلة. كذلك فإن جارب الحياة التي يمر بها الوالدين الذين يرعون أطفالاً ذوي إعاقة فكرية تمنحهم إحساساً فريداً بالتفهم والقوة العقلية، تلك التجارب تعزز فهمهم وقدرتهم على التكيف مع الصعاب وتعزز روح الصمود والإصرار، وتجعلهم أكثر تعاطفاً وتفهماً لاحتياجات أطفالهم، وتسمح لهم بتقديم الدعم والرعاية بشكل أفضل، كما تجعلهم مصدرًا للإلهام والدعم للآخرين الذين يواجهون تجارب مماثلة، كذلك القدرة على التواصل وبناء شبكات دعم اجتماعية قوية تعتبر أداة قيمة تساهم في تبادل الخبرات والدروس المستفادة، فالتجارب الحياتية الثمينة للوالدين تصقل قدراتهم وتعزز قدرتهم على تقديم الدعم والتأثير الإيجابي في حياة أطفالهم والمجتمع بشكل عام.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع على أنه: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستمتاع تبعاً لأثر متغير المستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الاستمتاع، وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) تبعاً لاختلاف متغير المستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي):

د. رمضان عاشور حسين سالم

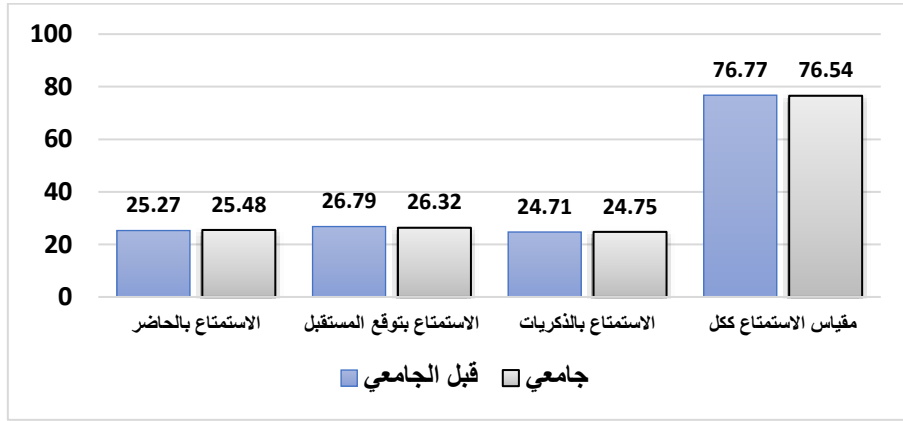
جدول (١٦) الفروق على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي (ن=٢٥٠).

المقياس وعوامله الفرعية	المستوى التعليمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستمتاع بالحاضر	قبل الجامعي	١١٤	٢٥,٢٧	٦,٩٠٩	٢٤٨	٠,٢٣٥-	٠,٨١٤) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	١٣٦	٢٥,٤٨	٦,٨٩٦			
الاستمتاع بتوقع المستقبل	قبل الجامعي	١١٤	٢٦,٧٩	٨,١٧٩	٢٤٨	٠,٤٨٥	٠,٦٢٨) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	١٣٦	٢٦,٣٢	٧,٢٣٥			
الاستمتاع بالذكريات	قبل الجامعي	١١٤	٢٤,٧١	٦,٧٥٥	٢٤٨	٠,٠٤٦-	٠,٩٦٣) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	١٣٦	٢٤,٧٥	٦,٦٧٣			
مقياس الاستمتاع ككل	قبل الجامعي	١١٤	٧٦,٧٧	١٦,٦٤٤	٢٤٨	٠,١١٠	٠,٩١٢) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	١٣٦	٧٦,٥٤	١٥,٩١٠			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٤٨) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٢٤٨) = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٦) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الاستمتاع، وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات) تبعًا لاختلاف متغير المستوى التعليمي (قبل الجامعي، جامعي):



شكل بياني (٦) الفروق في الأداء على مقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي.

البنية العاملية لمقياس الاستمتاع

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٦) وشكل بياني (٦) يتضح أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية قد بلغت (٠,١١٠) - (٠,٢٣٥، ٠,٤٨٥، ٠,٤٦٦) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية (الاستمتاع بالحاضر، والاستمتاع بتوقع المستقبل، والاستمتاع بالذكريات). ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي بأنها تعزو إلى أن الاستمتاع كحالة انفعالية إيجابية تتضمن تركيز انتباه الفرد على تقدير الأحداث والمشاعر والخبرات الممتعة والإيجابية في الحاضر والمستقبل والماضي بصرف النظر عن مستوى التعليم سواء قبل الجامعي أو جامعي، فالمشاعر والانفعالات لا تتأثر بنوعية التعليم.

فالاستمتاع بالحياة والمشاعر الإيجابية لا تعتمد بشكل حصري على المستوى التعليمي، على الرغم من أن التعليم يلعب دورًا مهمًا في تطوير العقل والمعرفة، إلا أن الاستمتاع كحالة انفعالية تعتمد أساسًا على تركيز الفرد على الأحداث والمشاعر الإيجابية في الحاضر والمستقبل والماضي، ومن الطبيعي أن يكون للتعليم تأثيره على العديد من جوانب الحياة، لكن عندما يتعلق الأمر بالمشاعر والانفعالات مثل الاستمتاع، فإنها غالبًا ما تكون أكثر تأثرًا بالطريقة التي يتعامل بها والدي ذوي الإعاقة الفكرية مع تجاربه الحياتية بدلاً من المستوى التعليمي الذي حققوه.

وكذلك فإن التركيز على الإيجابيات والمشاعر السارة والمفرحة في الحاضر والمستقبل والذكريات الممتعة من الماضي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مستوى الاستمتاع بالحياة، وهذا يمكن أن يكون متساويًا بين الوالدين بغض النظر عن مستوى تعليمهم والنتيجة الحالية تبدو مُحتملة لأنها تتعلق بالاستمتاع كحالة انفعالية تعتمد على تجارب الحياة والمشاعر وليس بالضرورة على مستوى التعليم؛ ويعني ذلك أن والدي ذوي

الإعاقة الفكرية قد يشعرون بنفس مستوى الاستمتاع بالأحداث والتجارب الإيجابية بغض النظر عن مستوى التعليم الذي حصلوا عليه، وهذا التفسير يبرز أهمية العوامل النفسية والانفعالية في تجربة الاستمتاع، فوالدي ذوي الإعاقة الفكرية قد يكونون معرضين لتجارب إيجابية وسلبية مثل الأشخاص الآخرين؛ ومن ثم يمكن أن يشعروا بمستويات مشابهة من السعادة والاستمتاع على الرغم من اختلاف مستوى التعليم؛ لذا يمكننا القول بأن الاستمتاع كحالة انفعالية تعتمد على العديد من الجوانب والعوامل، وقد يكون تأثير التعليم أو الخلفية التعليمية على تلك الحالة غير دال.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١- تقديم الدعم العاطفي والمساعدة العملية لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ومساعدتهم على الانخراط في مجتمعات داعمة أو البحث عن منظمات تقدم المساعدة للأسر ذوي الإعاقة الفكرية التي يمكن أن يكون له أثر إيجابي كبير، كما يمكن للتواصل مع أشخاص يواجهون نفس التحديات أن يكون مفيداً لتبادل الخبرات والدعم المتبادل وبالتالي يساعدهم على الاستمتاع بالحياة.

٢- إجراء دراسات تدخلية لتنمية الاستمتاع لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ لتعزيز قدرتهم على التعامل مع التحديات وزيادة مستوى الرضا والسعادة في حياتهم.

٣- إجراء دراسة لفحص القيمة التنبؤية للاستمتاع بالرضا عن الحياة لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ لفهم تأثير الاستمتاع على حياة الوالدين وعلى رضاهم بالحياة والرعاية التي يقدمونها لأبنائهم.

٤- دراسة طبيعة العلاقات الارتباطية بين الاستمتاع من وجهة نظر والدي ذوي الإعاقة الفكرية والسلوك التكيفي لأبنائهم؛ مما يسهم في معرفة العلاقة بين استمتاع الوالدين وسلوك أطفالهم وتأثير ذلك على التكيف والتطور الشخصي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٥- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من استراتيجيات المواجهة والاستمتاع وراحة البال لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ هذا النموذج سيسمح بفهم أعمق للعلاقات بين استراتيجيات المواجهة والاستمتاع وراحة البال لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وقد يوفر رؤى مهمة لتطوير برامج الدعم والتوجيه المستقبلية لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية.

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

- ٦- إجراء دراسة لفحص طبيعة العلاقات الارتباطية بين الحكمة والاستمتاع لدى والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ هذه الدراسة قد تسلط الضوء على الطريقة التي تؤثر بها الحكمة على استمتاع والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بحياتهم وربما تساهم في توجيه الدعم والموارد اللازمة لتحسين جودة الحياة لدى هؤلاء الوالدين وأطفالهم
- ٧- إجراء دراسة لفحص طبيعة العلاقات الارتباطية بين خدمات التربية الخاصة المتاحة لوالدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية والاستمتاع من وجهة نظر الوالدين؛ هذه الدراسة قد تفيد في توجيه السياسات التعليمية وتحسين خدمات التربية الخاصة المقدمة لأولياء الأمور والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بما يساهم في تعزيز مستوى رضاهم واستمتاعهم بالخدمات التي يتلقونها.
- ٨- إجراء دراسة لفحص طبيعة العلاقات الارتباطية بين الأفكار غير العقلانية والاستمتاع كما يدركها والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ هذه الدراسة ستساعد في فهم عمق الأفكار السلبية وتأثيرها على استمتاع والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالحياة، وستفيد في تطوير استراتيجيات دعم وتحسين جودة حياتهم النفسية والعاطفية.
- تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال تشجيع والدي ذوي الإعاقة الفكرية على المشاركة في أنشطة المجتمع والفعاليات التي تعزز الاستمتاع وتقوية الروابط الاجتماعي؛ حيث إن تعزيز مشاركة والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الأنشطة المجتمعية يمكن أن يكون مفتاحًا لتعزيز الاستمتاع وتقوية الروابط الاجتماعية، ويمكن أن يعزز شعورهم بالانتماء والاستقلالية ويساهم في تعزيز رفاهيتهم العامة والاستمتاع بالحياة، ويمكن تقديم بعض المقترحات كالاتي:
- **المجتمع المحلي والأنشطة الاجتماعية:** تشجيع ودعم والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية المتاحة، مثل النوادي الاجتماعية، والأنشطة التطوعية، وورش العمل، والفعاليات الثقافية.
- **الدعم والتوجيه:** توفير الدعم والتوجيه لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للمساعدة في التكيف مع الأنشطة المختلفة والاستمتاع بها، مثل تقديم المعلومات والدعم العاطفي والمساعدة في تحديد الفرص المناسبة.

- **الشراكة مع المؤسسات المجتمعية:** التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية لتوفير فرص مخصصة لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للمشاركة في الفعاليات والبرامج المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم.
- **التوعية والتثقيف:** توجيه المجتمع ورفع الوعي حول أهمية مشاركة ودمج والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الأنشطة المجتمعية وتعزيز قدراتهم ومساهماتهم الإيجابية.
- **التنوع والمرونة:** تقديم فرص متنوعة تناسب مختلف الاهتمامات والمهارات لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما يساعدهم على الاستمتاع والاندماج بشكل أفضل في المجتمع.
- **التواصل والشبكات الاجتماعية:** تشجيع والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على بناء علاقات اجتماعية قوية وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة والفعاليات.
- ٩- تعزيز تقديم الدعم العاطفي والنفسي لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية من خلال جلسات استشارية موجهة للتعامل مع الضغوط العاطفية وتحفيزهم على تجربة الاستمتاع في حياته، حيث إن تعزيز الدعم العاطفي والنفسي لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يمكن أن يساعدهم على التعامل بشكل أفضل مع التحديات اليومية وتحسين جودة الحياة العائلي، ويقترح الباحث التالي:
- **الجلسات الاستشارية الموجهة:** تقديم جلسات استشارية موجهة لوالدي الأطفال للتعامل مع الضغوط العاطفية وإدارة التحديات التي تواجههم في التربية والرعاية.
- **تعزيز مهارات التحكم بالضغط:** تقديم أدوات وتقنيات للوالدين لمساعدتهم على إدارة الضغوط العاطفية بشكل أفضل، مثل التدريب على التنفس والتأمل وتقنيات الاسترخاء.
- **تشجيع التفكير الإيجابي:** دعم الوالدين في تغيير النظرة نحو التحديات والصعوبات، وتشجيعهم على التفكير الإيجابي والمرونة في مواجهة المشاكل.
- **توفير موارد للمساعدة النفسية:** توجيه الوالدين إلى مصادر دعم نفسي إضافية، مثل المجموعات الداعمة، والجمعيات، والمراكز الاستشارية.
- **تشجيع تجارب الاستمتاع:** تحفيز الوالدين على الاستمتاع بأوقات معينة مع أطفالهم، وتوفير الدعم لهم لتحقيق تجارب إيجابية مع أبنائهم.

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

- تقديم المساعدة العملية: توفير المعلومات والموارد العملية التي يمكن أن تساعد الوالدين في التعامل مع احتياجات أطفالهم بشكل فعال.
- الاهتمام برعاية الذات: تشجيع الوالدين على الاهتمام برعاية أنفسهم، وتخصيص وقت لنشاطات تسترخي بها وتساعدهم على الشعور بالراحة والتجديد.
- تقديم الدعم الشخصي: توفير فرص للوالدين للتواصل مع مجموعات دعم أخرى، مثل الأقارب أو الأصدقاء الذين يمكنهم تقديم الدعم والفهم.
- ١٠- تنظيم جلسات تدريبية أو ورش عمل لوالدي ذوي الإعاقة الفكرية، تسلط الضوء على أهمية الاستمتاع وكيفية تطويره والتعامل مع التحديات بشكل إيجابي؛ مما يمكن أن يكون له تأثير كبير في تعزيز الفهم وتحسين القدرات على التعامل مع التحديات بشكل إيجابي وتطوير الاستمتاع، حيث إن الجلسات التدريبية توفر منصة للوالدين لتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب بعضهم البعض، مما يمكنهم من تطبيق المفاهيم والمهارات المكتسبة في حياتهم اليومية مع أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويمكن تضمين تلك الجلسات التالي:
- فهم مفهوم الاستمتاع: شرح ماهية الاستمتاع كحالة انفعالية إيجابية وأهميتها في الحياة اليومية.
- أساليب تطوير الاستمتاع: تقديم أدوات وأساليب لتعزيز الاستمتاع، مثل التدريب على التأمل وتقنيات الاسترخاء وممارسة الأنشطة التي تثير الفرح والسعادة.
- تعزيز الإيجابية والتفاؤل: تحفيز التفكير الإيجابي وتغيير النظرة نحو الصعوبات والتحديات بشكل أكثر إيجابية وتفاؤلاً.
- تطوير استراتيجيات التكيف: تقديم استراتيجيات فعّالة للتكيف مع التحديات التي يواجهونها مع أطفالهم.
- مشاركة التجارب والنصائح العملية: تشجيع الوالدين على مشاركة تجاربهم وأفكارهم لتبادل النصائح والخبرات.
- تعزيز الرعاية الذاتية: تحفيز الوالدين على الاهتمام برعاية أنفسهم والبحث عن وقت لممارسة الهوايات والأنشطة التي تساعد على الاسترخاء والتجديد.

د. رمضان عاشور حسين سالم

- المساعدة في بناء شبكة الدعم الاجتماعي: تشجيع الوالدين على بناء شبكة دعم قوية مع الأقارب أو المجموعات الداعمة.
- التفاعل والتواصل الفعال: تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي مع أطفالهم وكيفية بناء علاقات صحية وداعمة.

البنية العاملية لقياس الاستمتاع

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد (٢٠٢١). مذاق الإيجابية: الاستمتاع بمذاق الحياة ورنين الإيجابية. علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٤ (١٣١)، ١٧٠-١٧٤.
- السرطاوي، زيدان أحمد؛ والشخص عبد العزيز الشخص (٢٠٠٠). بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب.
- عبدالعال، تحية محمد أحمد؛ ومظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية: دراسة في علم النفس الإيجابي. مجلة كلية التربية، ٢٤ (٩٣)، ٧٩-١٦٣.
- الكشكي، مجدة السيد علي؛ وشعث، وسام حسن (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتخفيف قلق المستقبل مديلاً لتحسين الاستمتاع بالحياة لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٠ (١)، ٢٤-١.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Beaumont, S. L. (2011). Identity styles and wisdom during emerging adulthood: Relationships with mindfulness and savoring. *Identity: An International Journal of Theory and Research*, 11(2), 155-180.
- Borelli, J. L., Hong, K., Kazmierski, K. F., Smiley, P. A., Sohn, L., & Guo, Y. (2022). Parents' depressive symptoms and reflective functioning predict parents' proficiency in relational savoring and children's physiological regulation. *Development and Psychopathology*, 1-14.
- Borelli, J. L., Kerr, M. L., Smiley, P. A., Rasmussen, H. F., Hecht, H. K., & Campos, B. (2023). Relational savoring intervention: Positive impacts for mothers and evidence of cultural compatibility for Latinas. *Emotion*, 23(2), 303.

- Bryant, F. (2003). Savoring Beliefs Inventory (SBI): A scale for measuring beliefs about Savoring . *Journal of mental health, 12*(2), 175-196.
- Bryant, F. B. (1989). A four-factor model of perceived control: Avoiding, coping, obtaining, and savoring. *Journal of personality, 57*(4), 773-797.
- Bryant, F. B., & Veroff, J. (2017). *Savoring: A new model of positive experience*. Psychology Press.
- Burkhart, M. L., Borelli, J. L., Rasmussen, H. F., & Sbarra, D. A. (2015). Cherish the good times: Relational savoring in parents of infants and toddlers. *Personal Relationships, 22*(4), 692-711.
- Camgoz, S. M. (2014). The role of savoring in work-family conflict. *Social Behavior and Personality: an international journal, 42*(2), 177-188.
- Costa-Ramvalho, S., Marques-Pinto, A., Ribeiro, M. T., & Pereira, C. R. (2015). Savoring positive events in couple life: Impacts on relationship quality and dyadic adjustment. *Family Science, 6*(1), 170-180.
- Gaskin, G. E. (2021). *Relational Savoring in Mothers of Children with Autism Spectrum Disorders: An Attachment-Based Intervention* (Doctoral dissertation, The Claremont Graduate University).
- Gentzler, A. L., Palmer, C. A., & Ramsey, M. A. (2016). Savoring with intent: Investigating types of and motives for responses to positive events. *Journal of Happiness Studies, 17*, 937-958.
- Gerstein, E. D., Crnic, K. A., Blacher, J., & Baker, B. (2009). Resilience and the course of daily parenting stress in families of young children with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research, 53*(12), 981-997.
- Golay, P., Thonon, B., Nguyen, A., Fankhauser, C., & Favrod, J. (2018). Confirmatory factor analysis of the French version of the Savoring Beliefs Inventory. *Frontiers in psychology, 9*, 181.
- Haslam, N. O., Huppert, F., Vella-Brodrick, D., Boniwell, I., Vázquez, C., & Veenhoven, R. (2009). Praise for The Encyclopedia of Positive Psychology.
- Hurley, D. B., & Kwon, P. (2013). Savoring helps most when you have little: Interaction between savoring the moment and uplifts on

- positive affect and satisfaction with life. *Journal of Happiness Studies*, 14, 1261-1271.
- Jose, P. E., Lim, B. T., & Bryant, F. B. (2012). Does savoring increase happiness? A daily diary study. *The Journal of Positive Psychology*, 7(3), 176-187.
- Kiken, L. G., Lundberg, K. B., & Fredrickson, B. L. (2017). Being present and enjoying it: Dispositional mindfulness and savoring the moment are distinct, interactive predictors of positive emotions and psychological health. *Mindfulness*, 8, 1280-1290.
- Lin, C. W., Chen, S. L., & Wang, R. Y. (2011). Savoring and perceived job performance in positive psychology: Moderating role of positive affectivity. *Asian Journal of Social Psychology*, 14(3), 165-175.
- Patterson, J. M. (1991). Family resilience to the challenge of a child's disability. *Pediatric annals*, 20(9), 491-499.
- Peer, J. W., & Hillman, S. B. (2014). Stress and resilience for parents of children with intellectual and developmental disabilities: A review of key factors and recommendations for practitioners. *Journal of policy and practice in intellectual disabilities*, 11(2), 92-98.
- Pereira, A. S., Azhari, A., Hong, C. A., Gaskin, G. E., Borelli, J. L., & Esposito, G. (2021). Savouring as an intervention to decrease negative affect in anxious mothers of children with autism and neurotypical children. *Brain sciences*, 11(5), 652.
- Petcharat, M., & Liehr, P. (2017). Mindfulness training for parents of children with special needs: Guidance for nurses in mental health practice. *Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing*, 30(1), 35-46.
- Pitts, M. J. (2019). The language and social psychology of savoring: Advancing the communication savoring model. *Journal of Language and Social psychology*, 38(2), 237-259.
- Quoidbach, J., Berry, E. V., Hansenne, M., & Mikolajczak, M. (2010). Positive emotion regulation and well-being: Comparing the impact of eight savoring and dampening strategies. *Personality and individual differences*, 49(5), 368-373.

- Samios, C., & Khatri, V. (2019). When times get tough: Savoring and relationship satisfaction in couples coping with a stressful life event. *Anxiety, Stress, & Coping*, 32(2), 125-140.
- Smith, J. L., & Bryant, F. B. (2015, November). The benefits of savoring life: Health, savoring, and satisfaction with life in older adults. In *GERONTOLOGIST* (Vol. 55, pp. 268-268). JOURNALS DEPT, 2001 EVANS RD, CARY, NC 27513 USA: OXFORD UNIV PRESS INC.
- Smith, J. L., & Bryant, F. B. (2016, November). SAVORING AS A MEDIATOR OF THE IMPACT OF AGE ON WELL-BEING. In *Gerontologist* (Vol. 56, pp. 665-665). JOURNALS DEPT, 2001 EVANS RD, CARY, NC 27513 USA: OXFORD UNIV PRESS INC.
- Smith, J. L., & Hanni, A. A. (2019). Effects of a savoring intervention on resilience and well-being of older adults. *Journal of Applied Gerontology*, 38(1), 137-152.
- Soponar, C., & Iorga, M. (2015). Families with a Disabled Child, between Stress and Acceptance. A Theoretical Approach. *Romanian Journal for Multidimensional Education/Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala*, 7(1).
- St Leon, S., Kozlowski, D., & Provost, S. (2015). Resilience and the role of Savoring pleasure. In *Front. Psychol. Conference Abstract: 12th Annual Psychology Research Conference*.

The factorial structure of the Savoring scale among a sample of parents of students with intellectual disabilities according to some demographic variables

Dr. Ramadan Ashour Hussein Salem

Assistant Professor of Special Education
Department of Special Education, Faculty of Education, Al-Baha University
Associate Professor of Special Education, Faculty of Education, Helwan University

Abstract:

The study aimed to reveal the suitability of the proposed factor model for the multidimensional Savoring scale to the data of the study sample members, as well as to identify the differences between the average scores of the study sample members on the Savoring scale according to the effect of the variable gender, chronological age, and educational level of the parents. The study relied on the descriptive (causal) approach. The sample consisted of (250) mothers and fathers of students with intellectual disabilities. Their chronological ages ranged between (20-47) years, with an average age of (34.51) years and a standard deviation of (6.768) years, with (118 parents, 132 mothers), and the study tool was the Savoring scale for parents of students with intellectual disabilities prepared by the researcher. The results showed that the proposed factor model for the multidimensional Savoring scale matches to an acceptable degree the data of the study sample members, as well as the absence of statistically significant differences between the average scores of the study sample in the total score. For the Savoring scale and its sub-factors depending on the difference in gender and educational level of the parents, and the presence of a statistically significant difference at the level of significance (0.001) between the average scores of the study sample members on the Savoring scale and its sub-factors due to the chronological age of the parents (20-30 years, 31-40 years) in favor of chronological age. (31 - 40 years), and according to the difference in the chronological age of the parents (20 - 30 years, 41 years and above) in favor of the chronological age (41 years and above), and according to the difference in the chronological age (31 - 40 years, 41 years and above) in favor of the chronological age (41 year and above).

Key Words: Global structure, Savoring, Intellectual Disability